واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم ونظر الطالبات

د/ عبير سليمان ماجد حسين [١]

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم ونظر الطالبات، وبيان أثر كل من (الجنس والدرجة العلمية) على درجة الممارسة ، ولتحقيق ذلك جرى تطبيق استبانتين ، قسمّت كل منها إلى أربعة محاور: الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية لحل المشكلات، اشتملت الاستبانة الأولى على (٤٤) فقرة ، والثانية (٤٧) فقرة ، وطبقت الدراسة على عينة قصدية تمثلت من (٥٨) عضوا ممن يقومون بالتدريس للطالبات في برامج الدراسات العليا (الماجستير–الدكتوراه) بكلية التربية جامعة طيبة في جميع الأقسام برتبة (أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد)، و(٦٩) طالبة من الطالبات المسجلات ببرامج الدراسات العليا في جميع الأقسام للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ ، واسُتخدم المنهج الوصفي. وبينت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم ونظر طالباتهم ، كما وجدت فروق ذات دلالة عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسط درجات الذكور والإناث،

[١] أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك- جامعة طيبة ، كلية التربية

كانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارستهم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا تعزى للدرجة العلمية، وأوصت الدراسة بضرورة تحفيز الجامعات لأعضاء هيئة التدريس من أجل تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم.

الكلمات المفتاحية : التفكير الإبداعي ، أعضاء هيئة التدريس ، طالبات الدراسات العليا، رؤية المملكة٢٠٣٠

Abstract

This study aimed to explore faculty members' practices to develop creative thinking skills in postgraduate programs in light of Saudi Vision 2030. Based on faculty members' and students' perspectives, the study focused on two variables: gender and educational degree. Two questionnaires were used, each divided into four sections: fluency, authenticity, flexibility, and problem-solving. The purposive sample includes 58 faculty members who teach female students in postgraduate programs across all departments at the educational level of (Professor, Associate Professor, or Assistant Professor) and 69 female students enrolled in postgraduate programs for the academic year 1439/1440 AH. A descriptive analytical method was used to analyze the data. The results showed the practice of faculty members of creative thinking skills was high from both faculty members' and students' perspectives. The first variable, gender, revealed statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between the mean of males and females during the practice of faculty members to develop creative thinking skills in favor of females. However, no statistically significant differences occurred on the practice of faculty members to develop creative thinking skills according to the second

variable, educational degree. The study highly recommended that universities motivate faculty members to develop students' creative thinking skills.

Keywords: Creative thinking, Faculty members, Program of Postgraduate, Saudi Vision 2030

مقدمة:

لقد شهدت البشرية عصوراً عديدة من التقدم والازدهار كعصر النهضة، وعصر المعلومات، وعصر التكنولوجيا، وعصر التحول الرقمي. وها هي تشهد الآن عصراً يُمكن أن يطلق عليه عصر الأفكار ، فهذا التزاحم الفكري والتسارع المذهل في تغيير صور الحياة الاجتماعية على إثر الأفكار الإبداعية المتتالية، ليست سوى دليلاً قاطعاً في الوقت نفسه على حيوية الأفكار الجديدة. وفي هذا المجال نجد أن الدول المتقدمة تضع الإبداع في مقدمة اهتماماتها القومية والوطنية باعتبار أنه الركيزة الأساسية للتقدم والازدهار (توفيق ، ١٤٣١هـ) كما أن عصر المعلوماتية والتكنولوجيا يحتاج إلى الإبداع ، ففي الحقبة الحالية تحولت حياتنا إلى الرقمية بكل معانيها ، مما أحدث عدم توازن بين تكنولوجيا العصر وتفكير البشر، فلابد أن يسير التفكير جنباً إلى جنب مع عصر التقدم الهائل في التكنولوجيا، مما يستوجب تغيراً شاملاً في التعليم والتفكير، والتخلي عن التلقين والحفظ ، فالإبداع ينمو ويزدهر في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد ، وتقدم نماذج مبدعة من أبنائها.(عبد المختار وعدوي ،٢٠١١ ، ص٨)

كذلك تضمنت رسالة رؤية المملكة العربية السعودية للتعليم مستقبلياً وحتى حلول العام ٢٠٣٠ على عديد من الأهداف التي تسعى المملكة لتحقيقها خلال هذه الفترة ومنها: توفير فرص التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء

السياسة التعليمية للمملكة، ورفع جودة مخرجات التعليم، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء بقدرات ومهارات منسوبي التعليم ، أيضاً سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل (مجلة إشراقات،٢٠١٧).

وبالتالي غدا الإبداع بكل مفاهيمه وغاياته متصلاً بالنماء والتطور الفكري والثقافي والعلمي والاقتصادي والفني والتقني ، وموجهاً لتحسين مستوى المعيشة لدى الافراد.(Fisher,2005) وأصبح الإبداع وتنميته شاغلا فكر التربويين في الآونة الأخيرة، كما أصبح من الأفكار الشائعة في عديد من المؤتمرات والندوات والمناقشات والأبحاث ، واستحدثت عديد من البرامج على الصعيد العالمي والعربي والمحلي. فعلى المستوى العالمي صمم برنامج بوردو (The purdue creative Thinking program) في أمريكا على يد مجموعة من الباحثين في جامعة بوردو ، ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي المتمثلة في (الطلاقة ، المرونة ، والأصالة) في المرحلة الابتدائية ، كما صممت برامج أخرى في أمريكا منها برنامج بارنز(Parnes creative Thinking program)، وكذلك برنامج الكورت (Cort program) وتصلح هذه البرامج للتدرب على التفكير الإبداعي في كافة المراحل الدراسية (السرور ، ١٩٩٨، ص١٥٥) وهذا ما أكدته دراسة الحارثي (٢٠١٦) من ضرورة الاهتمام بدمج البرامج المعتمدة العالمية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في المقررات التي تدرس في الجامعة لإعداد كوادر علمية مفكرة، بما يتوافق مع معايير جودة خريجات مؤسسات التعليم العالي.

على المستوى العربي عقد في الإمارات– أم القوين– مؤتمر "الإبداع والابتكار" الذي نظمته الكلية الإماراتية الكندية الجامعية يومي (١٧ –١٨

يناير٢٠١٨م) ، ومن أبرز توصياته الاستمرار في الانتاج العلمي المتميز الذي يعتمد على الإبداع والابتكار في العلوم الإنسانية التي تسهم بشكل فعال وحقيقي في الاقتصاد المعرفي وتشجيع الابتكار في التعليم والبحث العلمي، وفي الأردن عقد المؤتمر العربي الثالث (للتفكير والإبداع والابتكار) في الفترة من (٢٦-٢٨ مارس ٢٠١٩م) ، حيث ألقيت في المؤتمر عديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الإبداع والابتكار وتنمية التفكير الإبداعي ، أما على المستوى المحلي فقد عقد في جامعة أم القرى بمكة المكرمة مؤتمر (الإبداع والابتكار في العلوم الاجتماعية والتنمية المستدامة) خلال الفترة (١٢ – ١٣ أكتوبر٢٠١٦م) حيث ركز المؤتمر على محاور خمس، شملت الإبداع والابتكار في العلوم الاجتماعية :(علوم الإعلام، والجغرافيا، ونظم المعلومات الجغرافية ،والخدمة الاجتماعية، وعلم المعلومات، واللغة الانجليزية) وما تقدمه في خدمة التنمية المستدامة. كما عقد في جامعة المجمعة مؤتمر (الجامعات ورؤية المستقبل ابتكار واستثمار) في الفترة (١٨-٢٠ ديسمبر ٢٠١٧م) وكان موجهاً نحو البحث في أساليب رعاية مبتكرات الطلبة وتحويلها إلى منتج قابل للتسويق.

"وتعد الجامعات أحد الركائز الرئيسية لتنفيذ رؤية ٢٠٣٠ ومن المؤسسات الحيوية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع والتي بدورها تسهم في تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل من خلال تخريج جيل مثقف ومبدع وواعٍ وقوي قادر على الارتقاء بوطنه في مصاف الدول المتقدمة" (الشيباني ، ٢٠١٧).

لذلك ينتظر منها دوراً أكثر فاعلية يتناسب مع حجم التغيرات الجديدة ، حيث يرى المستشرفون للمستقبل التعليمي أنه نتيجة لهذه التغيرات المتعددة سيكون هناك دوراً متغيراً للجامعات ، وأن وظائفها ستتحدد في توليد المعرفة، وتشجيع

الابتكار، وتقديم الخدمات التي تسهل عمليات التغير والتكيف والإنماء(العقيل ، ٢٠١٣، ص٢٢٤).

فهي تعد محضن لتنمية الإبداع واكتشاف المبدعين، وإكساب الطلبة الجامعيين مهارات التفكير الإبداعي حيث تبنت سياسات وبرامج لدعمه والحد من معوقاته، وإعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية في المجتمع. وإن مهمة الجامعة في تنمية الإبداع لدى الطلبة لها جانبان، الأول: ما علق بأذهان الطلبة من أساليب التفكير الخرافي كالمعتقدات الفاسدة. والثانية: الاهتمام بتنمية طرائق التفكير الإبداعي عند طلبتها التي من شأنها أن تسهم في عمليات التوافق مع المجتمع الديمقراطي المتحضر الذي يتفاعل معه وهذه الطرائق تتميز بالموضوعية (كاو ، ٢٠٠١ ،ص١٩).

وفي السياق ذاته يشير التميمي (٢٠٠٧) إلى أن الكثير من التربويين يرون أن هذا التفكير يمكن أن ينمو ويتبلور في داخل الجامعة بطريقتين: طريقة مباشرة وذلك بأن تهيئ الجامعة برنامجاً مدرسياً خاصاً هدفه تنمية هذا النوع من التفكير. أو بالطريقة غير المباشرة تتم باستخدام بعض الأساليب التربوية مع المناهج الفعلية التي تأخذ بها الجامعة من أجل تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي أي أن الجامعات تلتزم بمناهجها الاعتيادية وفي الوقت نفسه تستعين بالأساليب التي تنمي الإبداع وبذلك يصبح تنمية التفكير هدفاً ليس وحيداً وإنما يضاف إلى قائمة الأهداف التي تخطط الجامعة لتحقيقها (التميمي،٢٠٠٧،ص٤٤) .

وهناك عديد من الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي على مستوى التعليم الجامعي بالبحث والدراسة وعلاقته ببعض المتغيرات، منها: دراسة (أحمد ، ٢٠١١؛ البجيري،٢٠١٤؛ حمدونة،٢٠١٣؛ خليفي ، ٢٠١٧؛ الرويس،٢٠١٦؛ الرويلي،٢٠١٤؛ عشوي وأخرون ، ٢٠١٠؛ العنزي ومحمود ،٢٠١٠؛

عياصرة،٢٠١٧؛ الفوزان، ٢٠١٨ ؛ القاضي وبوحجي والربيعة،٢٠١٧؛ Ekin&Dilek,2012) وغيرها من الدراسات ، وكان من أبرز نتائجها وجود أثر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي رغم اختلاف الأساليب المستخدمة في تلك الدراسات ، كما بينت بعض الدراسات وجود ضعف في توفير البيئة الخصبة للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين لاسيما فيما يتعلق بتطوير مهارات الطلاب. وأن ممارسة الأساتذة بالجامعة لأساليب تنمية الإبداع لدى طلبتهم جاءت دون المستوى المطلوب. أما دراسة (الأحمد ، ٢٠٠٣ ؛ القواسمة ، ٢٠١٣؛ Hamza& Farrow,2000) فقد جاءت بنتائج مختلفة إذ أظهرت أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي ومهارات التفكير لحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية، وانهم يستخدمون عدة طرق لترقية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

ولعل الفحص المتأني والدقيق لتلك الدراسات يبين أن الحديث عن الواقع التدريسي لدى الجامعات لإعداد طلبة للمستقبل لايزال محصوراً في حفظ المفردات وتدوين الملاحظات وتحصيل الدرجات والاستيعاب المحدود ، فالدلائل تشير إلى زيادة مساحة قصور الأداء التدريسي الكيفي والنوعي في الجامعات السعودية ، والاكتفاء والركون إلى استخدام أساليب تقليدية ، دون الاتيان بأساليب تدريس متنوعة تنمي الإبداع ، "مما أدى إلى تخريج أعداد هائلة من الطلاب تتجلى خبراتهم بصورة أساسية في استدعاء وتكرار المعلومات بدلاً من استعمال تلك المعلومات في اتخاذ قرارات سليمة، وقد ثبت زيف الافتراض القائل أن استعمال الأساليب التقليدية كفيل بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين" (موسى و رشيد ، ٢٠١٦، ص١١٧).

تعد الدراسات العليا في الجامعات إحدى القواعد الأساسية لتطوير التعليم والبحث العلمي؛ فهي تنهض بدور مهم في إعداد القوى البشرية التي تساعد على تنفيذ خطط التنمية بجميع مجالاتها، وإذا كان التعليم يوصف عموماً بأنه نوع من الاستثمار الوطني فإن الدراسات العليا يمكن أن تكون على رأس هذا النوع بل أشدها تعقيداً وصعوبة، والفشل فيها يعد إفلاساً شديداً لا يعادله فشل مادي آخر (الداود ،٢٠٠٥ ، ص٩٣).

يطلق الخبراء التربويون في مجال الدراسات العليا على الفترة التي يقضيها الطالب لينال فيها الدرجات العليا بالسنوات التشكيلية، (Melin & Janson, 2006) لذلك يعمد كثير من مصممي برامج الدراسات العليا في الجامعات المختلفة إلى رسم السياسات والتخطيط الفعال الذي يعود بالنفع على الجامعات وعلى خريجيها من حملة الدرجات العليا (عبد الرحمن ، ٢٠١٣، ص٣). فمن خلالها يتعلم الطلاب ممارسة التفكير والبحث والإبداع القائم على الملاحظة والوعي والربط بين الممكنات في السياق البنائي الأوسع ، كما يتعلمون كيف يوظفوا المعلومات في تحليل البدائل والتوقعات ، وفي مزج العلم بالخيال والإبداع، سعياً إلى التكيف مع التغيير المستقبلي ، فنجاح برامج الدراسات العليا يكفل نجاح الدرجة الجامعية الأولى ، لأن تطوير هذه المرحلة لابد أن يكون وليد البحث العلمي ، ومن هنا فلا نفع يرجى من محاولة تطوير التعليم عامة ، والتعليم الجامعي خاصة من دون تطوير لمرحلة الدراسات العليا (بدير،١٩٩٦ ، ص ٢٣-٢٤).

بدأت برامج الدراسات العليا في الدول المتقدمة وبعض الدول العربية ولم تكن حديثة العهد بل أن تلك البرامج قد بدأت في بعض الجامعات الأمريكية وبعض الدول الأوربية والعربية، ومنها الجامعات السعودية حيث بدأ تقديم الدراسات

العليا في بعض كليات الملك عبد العزيز سنة ١٩٧٦م (مظلوم وخلف، ٢٠٠٧، ص ٢٨٦).

إلا أنه بالرغم من الاهتمام ببرامج الدراسات العليا من قبل الجامعات فقد رافق ذلك عدد من المشكلات حالت دون تحقيق تلك البرامج لأهدافها، وكان من أهمها اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الإلقاء الذي لا يساعد على تنمية التفكير العلمي ولا يدرب الطلاب على الإبداع والابتكار، وهذا ما أكده القيسي والتميمي (٢٠١١،ص٤٠) حيث بينا "أن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الابتكاري يعد أمراً ناقصاً فالمعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير ابتكاري يدعمها".

على الرغم من أهمية ما تنطوي عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ من أهداف وغايات تسعى إلى تحقيقها في المجتمع السعودي ، الا أنه قد كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول انخفاض مستوى البرامج التي تقدم لطلبة الدراسات العليا، إذ أشار عديد من الباحثين إلى المستوى المتدني للدراسات العليا (الجفيري، ٢٠٠٢؛ الضلعان ، ١٤٢٨هـ ؛ السبيعي،١٤٢٨هـ؛ العتيبي،١٤٢٠هـ؛ القرزعي ،٢٠١٦؛ Livingston,2010) وأكدوا على ضرورة التقويم المستمر والوقوف على واقع البرامج المطروحة. كما أظهرت نتائج دراسة (الشعيل وخطابية ، ٢٠٠٢) إلى ضعف ممارسات أعضاء هيئة التدريس التدريسية حيث جاءت أقل من ٨٠% حسب تقدير طلبة الدراسات العليا في جميع المجالات دون استثناء ، كذلك توصلت دراسة كل من (جودة ،٢٠٠٤؛ الحايس ،٢٠١١ ؛ الفنتوخ ،٢٠١٥ ؛ المطرودي ، ٢٠١٧) إلى أن أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الماجستير يستخدمون التدريس التقليدي وأن ملاحظاتهم تجاه أبحاث الدارسين متكررة ، وأن المحاضرة بالدراسات العليا مجرد تكرار لنظام المحاضرة

بالبكالوريوس، وأن المحتوى العلمي لا يزيد كثيراً في أغلب المقررات عما درسوه بمرحلة البكالوريوس. كذلك أشارت دراسة (الثبيتي، ١٤٣٢هـ) أن هناك قصوراً في مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي بكلية التربية في جامعة أم القرى وذلك من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا إذ جاءت ممارسات عضوات هيئة التدريس بدرجة متوسطة ولم تبلغ المستوى المأمول، وبين (إسماعيل ،٢٠١٣، ص١١٠) أن بعض الدارسين–طلاب الدراسات العليا– يفتقرون لمهارات التفكير الأساسية مثل التفكير الإبداعي، وكذلك التفكير الناقد، والقدرة على اتخاذ القرار، وهي القدرات التي تهتم بها الجامعات العالمية ، وأوصت دراسة (صادق والنجار ، ٢٠١٧) بضرورة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية على مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لطلاب الماجستير بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

كما أشار(الروقي،٢٠١٦) إلى أن المناهج في التعليم الجامعي والعام بوضعها الحالي وطريقة تدريسها غير قادرة على مواكبة مضامين الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، لذا كان لابد على الجامعات أن تتطلع لأدوار أكثر فاعلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي جاءت لإحداث نقلة تطويرية في التنمية الوطنية ، والتحول من الاعتماد على النفط إلى الاقتصاد المعرفي والعناية بطلبة الجامعات وخصوصاً الدراسات العليا ، وذلك بتنمية مهارات التفكير عند تأهيلهم وتدريبهم لكي يتمكنوا من مواصلة مشوارهم البحثي. وهذا ما تم تأكيده في البيان الختامي للمؤتمر الدولي للتعليم العالي– تحول الجامعات السعودية في عصر التغيير– المنعقد في الرياض في الفترة من (١٠–١٣ابريل٢٠١٩ م) ، والذي جاء فيه أن الجامعات لم تواكب ذلك التغيير الذي يشهده العالم اليوم مما ينبغي على الجامعات أن تكون أكثر سرعة لتتمكن من التكيفِ مع السياقِ الحالي

للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتقنية الملحة (السكران، ٢٠١٩).

تأكيداً لما سبق يذكر المناصير(٢٠١٤ ،ص ٥٦٦) أن الطابع العام والمميز في التدريس الجامعي يفترض أن تراكماً هائلاً من المفاهيم والمعلومات ضروري لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة عموماً وصل ذلك إلى طلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص أصبحت فيه ممارسات التدريس الجامعي العليا تنظر بصورة متزايدة على أداء الامتحانات وكأنها مطلب ضروري وملح لغرض التخرج ، وعليه فإن القول بأننا نعلم لغرض الامتحان قد يعبر عن الواقع بدرجة كبيرة ذلك أن التعليم من أجل التفكير مطلب أساس ولكن الواقع في مؤسساتنا الأكاديمية تنظر وبإصرار على قياس الواقع التعليمي من خلال قياس تعلم الطلبة بقدرتهم على تذكر المعلومات والحقائق وقراءتها واستيعابها لديهم.

لذا على الجامعات السعودية أن تولي اهتماماً خاصاً لبرامج الدراسات العليا والبحث العلمي لكي تستجيب وتتناغم مع المحاور الرئيسة لرؤية ٢٠٣٠، ولتحقيق التناغم بين برامج الدراسات العليا ورؤية ٢٠٣٠ لا بد من الوقوف على أهم الالتزامات التي ورد ذكرها في وثيقة هذه الرؤية ، والتي تعد من أهم أدوار التعليم الجامعي بشكل عام وبرامج الدراسات العليا تحديداً، ومن أهمها تزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة اللازمة لوظائف المستقبل ليكونوا ذو شخصيات مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والإبداع ، وإيجاد بيئة محفزة وجاذبة للإبداع، وتنمية الأفكار الإبداعية(القرزعي ، ٢٠١٦).

" إن التفكير الإبداعي لا يمكن اكتسابه بأساليب التدريس التقليدية خاصة المحاضرات منها، بل عن طريق تقديم المادة العلمية على شكل مشكلات تتحدى عقل الطالب ، ومنحه الفرصة للتفكير والعمل معاً ، فضلاً على تدريبه على أساليب تحفيز الإبداع وتنميته" (نور ، ١٩٩٨، ص ٣٢٢). ويشير تاتيلا وبوج

(Taatila,& Boge,2012) إلى أن التفكير الإبداعي وتدريسه من أكثر التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا ، لأنه يعد تفكيراً خارج الصندوق، إذ يمكن للمبدعين ايجاد حلول للمشكلات بطرق جديدة وغير مألوفة والتي غالباً ما تخالف الطرق التقليدية.

أكد ذلك جمل (٢٠٠٥) فبين أن مهارات التفكير الإبداعي لا تنمو تلقائياً لدى المتعلم من خلال تعلمه المواد الدراسية بالطرائق التقليدية ، بل تعوق هذه الطرائق نمو قدرات التفكير الإبداعي ، وتعمل على قوقعة هذه القدرات في حدودها ومستوياتها الدنيا. واتفق معه كل من: (جروان،٢٠٠٣؛الجبيلي،٢٠١٧؛خليل، ٢٠٠٧؛ Davidovitch& Milgram 2006, ؛ Suk & Sideny, 2006) إذ بينو أن القدرات العقلية موجودة عند كل الأفراد وبنسب متفاوتة وهي بحاجة إلى الايقاظ والتدريب، وإن النمطية في الأساليب التعليمية توقف وتعيق تلك القدرات ولا تؤدي إلى إعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الإنتاج المتنوع والجديد والذي تحتاجه التنمية الشاملة للمجتمع ، وأن أغلب أعضاء هيئة التدريس يتجنبون طرح أسئلة تثير التفكير الإبداعي. وصف القذافي (١٩٩٦) أمثال هؤلاء –الأساتذة في الجامعات – بأنهم غير قادرين على تحرير القدرات العقلية الإبداعية لدى طلابهم من عقالها.

فمهارات التفكير الإبداعي لا يمكنها أن تنمو في ظروف وبيئات مقيدة ، إذ لابد من إيجاد بيئات تعليمية تعلُمية تشجع على التفكير الإبداعي ، واستخدام طرق وأساليب تدريسية عديدة يمكن أن يعتمدها عضو هيئة التدريس تتمحور حول الطالب وتمنحه الفرصة السانحة للتفكير والتعبير الجديد والمبدع عن منظومة الأفكار التي يحملها في ذهنه، وقد أكدت نتائج دراسة هنسي ودياني وروثفن (Hennessy,Deaney& Ruthven,2005) إلى أن أساليب التدريس والمناخ الصفي قادر على قتل قدرات التفكير الإبداعي عند الطلبة أو إحيائه ،

لذا لابد من دعم المناهج الدراسية بالدروس الشيقة التي تخلق الاهتمام لدى الطلبة وتنمي لديهم قدرات التفكير الإبداعي .

وفي هذا الصدد يبين الجبيلي (٢٠١٧، ص ٤٨٣-٤٨٤) أن سلوكيات أعضاء هيئة التدريس العمدية والعفوية والشفهية وغير الشفهية والتي صنفها إلى فئتين : سلوكيات تشجع على التفكير ، وأخرى تكبته أو تراقبه على نحو يثبطه ، لها تأثير تشجيعي لأي نمط من أنماط التفكير ومنها الإبداعي، فالتفكير الإبداعي الكامن لدى الطلبة يحدث من خلال أساليب الأستاذ ومهاراته وإثارتها في الموقف الصفي ، فهو الذي يعطي طلابه فرصة للإسهام في الاستقصاء والبحث والتجريب والاكتشاف وحل المشكلات، وهو المسؤول عن إعداد جو تعليمي من خلال نشاطات التعلم الإبداعية.

وتؤكد ذلك (الأسود ،٢٠١٤، ص ٨١) حيث بينت في دراستها أن الأستاذ الجامعي يكون مبدعاً في تدريسه إذا ما أعتقد بضرورة القيام بممارسات طلقة وأصيلة ومرنة، وعرف متطلبات هذه الممارسات واقتنع بأهميتها وقام بأدائها؛ كقدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عملياً في مادة تدريسه وقدرته على التنويع في طريقة تقديم دروسه وتقويمها، وفي تصميم الوسائل التعليمية المبتكرة قدر إمكانه، وفي محالته لتعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه بشكل مناسب. وعندما يحقّق الأستاذ الجامعي متطلبات هذه الأداءات، يمكن القول بأنه يؤدي ممارسات تدريسية إبداعية من شأنها أن تنمي القدرة الإبداعية لدى طلبته.

وفي هذا الصدد أكد عدد من التربويين على أن مسؤولية رعاية الإبداع وتنميته عند الطلبة الجامعيين تقع على عاتق الأستاذ الجامعي، ويأتي طلبة الدراسات العليا في مقدمة هؤلاء الأفراد الذين يتوجب عليهم تقدير أهمية التفكير ومهاراته بالنسبة لهم لأنهم بحاجة ماسة إلى ممارسته في مواجهة ضغوط الحياة

الاعتيادية والوظيفية، فهم أقدر من غيرهم على تحقيق غاية التربية وأهدافها من أجل الوصول إلى قدرة التفكير في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة وفقاً للظروف التي يمرون بها وصولاً إلى إيجاد بيئة ملائمة تساعدهم على التكيف مع تلك الظروف (المناصير، ٢٠١٤، ص ٥٧٧). وبعني ذلك أنه لا بد من التعاطي مع المرحلة بنوع مختلف من التفكير، وصقل خبرات أعضاء هيئة التدريس وتطوير مهاراتهم ليكونوا أحد العناصر الرئيسة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تعد رؤية للوطن بكامله.

وقد جاءت الدراسة الحالية استجابةً للحاجة الملحة إلى الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنمية مهاراته لدى طلبة الدراسات العليا لتتواكب مع متطلبات المرحلة القادمة، فالدراسات الخاصة بتلك المرحلة أقل بكثير إذا ما قورنت بالدراسات والبحوث التي أجريت على الطلبة الجامعيين وطلبة المراحل التعليمية المختلفة في نفس الموضوع. وكمحاولة للكشف عن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة طيبة لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظرهم ونظر الطالبات، وقد تشكلت جملة من المبررات دفعت الباحثة لتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة منها:

١- إن العجز عن تكوين نظام تربوي إبداعي يؤدي إلى بروز مشكلة لا تقف حدودها عند المستوى المحلي، بل أصبحت مشكلة عالمية، وهذا ما بينته الدراسات والبحوث: (أبو خاطر، ٢٠١٠؛ الرحاحلة ، ٢٠٠٦؛ الرويلي ، ٢٠١٤؛ السبيعي ،٢٠٠٦؛ سليم ، ٢٠٠٩؛ موسى ورشيد ، ٢٠١٦) من أن نظم التعليم الجامعية تتجه في طريق يتعارض مع نمو الإبداع، إذ أن المتطلبات الحادة للنجاح لا تزال تتبلور في القدرة على الاستيعاب والتذكر وهو ما يعرف بالتربية التلقينيه، على الرغم مما توليه الجامعات

من عناية بالابتكار والإبداع وريادة الأعمال لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٢-الحاجة لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا مطلب أساسي في ظل متغيرات العصر (Gaspar & Mabic,2015.p599)، "لأن هؤلاء الطلبة سيكونون باحثين أو أعضاء هيئة تدريس، وهم الذين سيساهمون في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي، وإعداد الجيل القادم من الباحثين وأساتذة المستقبل، وأن تطويرهم هو تطوير للتعليم العالي بصفة عامة" (الشرمان،٢٠١٠، ص٥٣٠). كما أن تنمية التفكير بمكوناته الأساسية من طلاقة ومرونة وأصالة والحساسية بالمشكلات يعد مطلب في ظل التوجه الحالي للمملكة بإعلان رؤية ٢٠٣٠ كخطة عمل وطنية مستقبلية، وتأكيدها على ضرورة أن تستند جميع المشاريع المستقبلية في المملكة العربية السعودية خلال الأعوام القادمة إلى محاور هذه الرؤية وأهدافها.

٣-إن تحقيق اهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالجامعات أو بالدراسات العليا خصوصاً يتطلب النظر في المرحلة السابقة من عمر الجامعات السعودية ورصد أسباب الإخفاق فيها، وهو الأمر الذي سيترتب عليه بلا شك العمل على خطوات وإجراءات تنفيذية جديدة ومؤطرة زمنياً على نحو يختلف عن تلك الخطط الاستراتيجية التي تقدمها أغلب الجامعات كمتطلب نظري من متطلبات الجودة والاعتماد دون أن يكون لها وجود في الواقع (القحطاني ،٢٠١٦).

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية معرفة واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة في

ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم ونظر الطالبات، ولذا فإن الدراسة الحالية سعت إلى إيجاد حل لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم؟

٢. ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطالبات؟

٣. هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات (الجنس –الدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

١. الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، الأصالة ، المرونة ، الحساسية لحل المشكلات) في برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكلية التربية جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الطالبات.

٢. التعرف على أثر مجموعة من المتغيرات، في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكلية التربية جامعة طيبة وتحديداً أثر كل من (الجنس والدرجة العلمية).

أهمية الدراسة:

١- تتزامن هذه الدراسة مع حاجة برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية لمواكبة الاتجاهات العالمية في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي وتطوير الموارد البشرية في ضوء الرؤية الريادية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تستهدف حصول خمس جامعات سعودية على أفضل مائة جامعة على مستوى العالم.

٢- تأتي أهمية الدراسة من إفادتها أساتذة الدراسات العليا، بالوقوف على درجة امتلاكهم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم ، والعمل على معالجة الخلل إن وجد، وكذلك إفادة الطلبة أنفسهم بمعرفتهم درجة امتلاك اساتذتهم لهذه المهارات.

٣- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين بوضع برامج ومقررات الدراسات العليا، بالتركيز في تلك البرامج على ما يؤدي إلى تفعيل عملية تعليم التفكير الإبداعي وتنميته.

٤- إن نتائج الدراسة الحالية قد تدفع أعضاء هيئة التدريس إلى إعادة النظر في أساليب تدريسهم، واعتماد الأساليب والطرق التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي عند الطلبة الجامعين عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة.

٥- عدم توفر الدراسات المحلية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا فهي قليلة جدا (في حدود علم الباحثة)، إذ

أن أغلب الدراسات كانت تهتم بالتفكير الناقد والتأملي وأساليب تنميته لديهم، لذا تعد الدراسة الحالية بداية لسلسلة أخرى من الدراسات في هذا الصدد.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة وأغراضها.

حدود الدراسة:

للدراسة الحالية حدودها التي تتحدد بها نتائج الدراسة وهي:

الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على بيان درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس (٥٨عضواً) ممن يقمن بتدريس طالبات الدراسات العليا (برنامج الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية بجامعة طيبة بجميع أقسامها (المناهج وطرق التدريس، علم النفس التربوي، تقنيات التعليم، إدارة وتخطيط، أصول التربية) من وجهة نظرهم ونظر طالبات الدراسات العليا قوامها(٦٩طالبة) .

الحدود الموضوعاتية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكلية التربية جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الطالبات.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي: يعرفه (عبد المختار وعدوي ، ٢٠١١، ص١٠) بأنه: "الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة)".

كما يعرفه (سليمان،٢٠١١، ص ٢٨٦) بأنه " العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة أو التي تؤدى الى الدمج والتأليف بين الافكار أو الاشياء التي يعتبر سابقا انها غير مترابطة ".

وتتبنى الباحثة تعريفاً إجرائياً خاصاً بالتفكير الإبداعي يتفق مع طبيعة الدراسة فتعرفه بأنه:

عملية عقلية تتم في سلسلة من الخطوات والمراحل، تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية لحل المشكلات، تستطيع من خلالها طالبات الدراسات العليا الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار أو نتاجات جديدة أو إعادة ربط أفكار ونتاجات موجودة بطريقة جديدة مبتكرة، وذلك عند توضيحها لمشكلة ما .

مهارات التفكير الإبداعي: تعرفها (الشايب، ٢٠١٨، ص ٤٩٦) بأنها " مجموعة من المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة وهادفة"

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: الممارسات التي تكوّن السلوك التدريسي الواجب اتباعه من قبل عضو هيئة التدريس داخل المحاضرة، لجعل طالبات الدراسات العليا قادرات على إنتاج عدد كبير من الأفكار والسرعة والسهولة في توليدها والتنوع في هذه الأفكار، حيث تعد هذه الممارسات دوافع لإثارة التفكير الإبداعي

لدى الطالبات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في الاستبانة المصممة لهذا الغرض.

قدرات ومهارات التفكير الإبداعي التي تقيسها الباحثة في هذه الدراسة:

أولاً – الطلاقة (Fluency):

يقصد بها "القدرة على انتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية، فالشخص المبدع يكون متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره"(الخفاجي،٢٠١٧، ٧١٨).

ثانياً– الأصالة (Originality):

تعني "تقديم نتاجات مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة التي يعمل لأجلها، أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة أو المألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود وتسمى الفكرة الأصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز"(القضاه والترتوري ، ٢٠٠٧،ص ٨٧) .

ثالثاً– المرونة (Flexibility):

هي "القدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير الشخص موقفا ما، أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها"(السرور،٢٠٠٢ ص١١٨).

رابعاً– الحساسية للمشكلات (Problem Of Sensitivity):

هي "القدرة على اكتشاف المشكلة وتحري المعلومات الناقصة بها، حيث يقوم الفرد بالتركيز على اختبار أنواع كثيرة من المعلومات والحقائق والانطباعات والمشاعر، وإنتاج طرق عديدة للتفكير عن المشكلة" (السرور،٢٠٠٢، ص ١١٩).

درجة الممارسة: يعرفها (سماره والعديلي ،٢٠٠٨، ص ١٦٠) بأنها "نوع من الخبرة المنظمة نسبياً، وتشير إلى تكرار حدوث الاستجابات الظاهرة نفسها، أو ما يشبهها في مواقف بيئية منظمة نسبياً".

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس من خلال إجابته على عبارات الاستبانة التي توضح الأعمال والأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها داخل القاعة الدراسية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي أو من خلال إجابة طالبات الدراسات العليا اللاتي قمن بتدريسهن على الاستبانة الخاصة بهن.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها العربية منها والأجنبية ، حول أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات ودور الأستاذ الجامعي في ذلك، ويمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

دراسة العمري و الشنقيطي (٢٠١٩):

بعنوان" فاعلية تقنية التلعيب في بيئة التعلم الالكترونية لتنمية مهارات إنتاج المواد الرقمية والتفكير الإبداعي لطالبات الدراسات العليا"

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية تقنية التلعيب في بيئة التعلم الإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج المواد الرقمية والتفكير الإبداعي لطالبات الدراسات العليا،

وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، كما تم اختيار عينة البحث (٦٠) طالبة بطريقة عشوائية، وقد قُسمت العينة على مجموعتين: تجريبية وضابطة بعدد (٣٠) طالبة لكل مجموعة، طبقت عليهما أداتان، الأولى: بطاقة تقييم إنتاج المواد الرقمية، والثانية: مقياس التفكير الإبداعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية تقنية التلعيب في بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج المواد الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا، وفاعلية تقنية التلعيب في بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بالمدينة المنورة.

دراسة خليفي (٢٠١٧):

بعنوان " فاعلية برنامج مقترح لتعلم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطبة الجامعيين"

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من المتطوعين من طلبة الجامعة، مستوى الماستر (١ و٢) وزعوا إلى مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين. طبق البرنامج المقترح القائم على مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات والأدوات الإثرائية على المجموعتين التجريبيتين، ولقياس أثر البرنامج اعتمد على اختبار تورانس واستخدمت اختبارات (T) وتحليل التباين (Anova) لتحليل نتائج عينات الدراسة والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبارات القبلية والبعدية في التفكير الإبداعي وقدراته المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة في كل من المجموعتين التجريبيتين؛ وكذا فروق دالة إحصائياً بين متوسط نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين. لصالح المجموعتين التجريبيتين.

دراسة العياشي وبودالي (٢٠١٦):

بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج (ماستر، ماجستير، دكتوراه)"

تمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي وكذا علاقته بـ(الطلاقة، المرونة، الأصالة)،كما تهدف إلى التعرف على دلالة الفروق ين الجنسين في كل من مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي. أجريت الدراسة على (١٢٠) طالبا وطالبة بقسم علم النفس بجامعة الجزائر ٢ وجامعة البليدة ٢ بتطبيق مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح (١٩٧٠) واختبار القدرة على التفكير الإبداعي لسيد خير الله (١٩٨١) بعد التأكد من صلاحيتهما، ولمعالجة البيانات استخدمنا معامل الارتباط بيرسون، واختبار(ت) لدلالة الفروق. أسفرت النتائج على ما يلي: _ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي. _ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وقدرة الطلاقة.

_ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وقدرة المرونة.

_ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وقدرة الأصالة.

_ توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث.

_ لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في القدرة على التفكير الإبداعي

دراسة الحلفاوي (٢٠١٥):

بعنوان " فاعلية نموذج للدعم التكيفي النقال وفقا للأساليب المعرفية في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز والتفكير الإبداعي لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز"

استهدفت الدراسة تصميم نموذج للدعم التكيفي النقال يتم من خلاله تنظيم وبث ومشاركة المساعدات التعليمية وفقاً للأسلوب المعرفي لكل متعلم، وتحديداً أسلوب التعقيد في مقابل التبسيط المعرفي، ومن ثم قياس فاعلية النموذج في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز، والتفكير الإبداعي لدى طلاب برنامج الدبلوم العام بالتربية ببرنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز. تم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين: الضابطة حيث حصلت على دعم نقال موحد تم بغض النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلمين، والمجموعة التجريبية حصلت على دعم نقال تم تنظيمه وتوجيهه للطلاب وفقا لخصائصهم المرتبطة بأسلوب التعقيد في مقابل التبسيط المعرفي، وكلتا المجموعتين حصلتا على الدعم كمكون تكاملي للمحاضرات الدراسية التي تم تنفيذها بمقرر تقنيات التعليم ومصادر التعلم بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٧هـ. وتكونت عينة البحث من (٦٣) طالبا ممن توافرت فيهم الشروط، وتم توزيعهم عشوائيا على المجموعتين الضابطة والتجريبية. وللتحقق من فاعلية النموذج المقترح تم بناء ثلاث أدوات: اختبار تحصيل معرفي ومقياس الدافعية للإنجاز ومقياس للتفكير الإبداعي، كما تم الاعتماد على مقياس (التعقيد في مقابل التبسيط المعرفي) –المهيأ للبيئة العربية من قبل عجوة (١٩٨٩) –لتحديد المتعلمين الذين يقعون في نطاق هذا الأسلوب. وبعد تطبيق التجربة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية، تم رصد النتائج وتحليليها إحصائياً باستخدام اختبار(ت) للمقارنة بين المجموعات وتحديد دلالة الفروق، وكذلك تم حساب حجم الأثر. وأسفرت النتائج عن فاعلية النموذج المقترح في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز والتفكير الإبداعي، وذلك عند مقارنته بالدعم الموحد غير التكيفي. وأوصى الباحثان بضرورة مراعاة الأساليب المعرفية للمتعلمين عند تقديم أي دعم تعليمي لهم.

دراسة جاسبارو مابيك (Gaspar & Mabic,2015) :

بعنوان " الإبداع في التعليم العالي"

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة وعي أساتذة الجامعة والطلاب بأهمية الإبداع في التعليم العالي وقد طبقت الدراسة على عينة من أساتذة جامعة موستار بالبوسنة والهرسك بلغ عددهم (٥٨) عضوا و(٣٨٧) طالباً من كليات الجامعة المختلفة . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستخدمت أداتين وهما : استبانة خاصة بالأعضاء واستبانة خاصة بطلاب الدراسات العليا وذلك من أجل التحقيق من درجة وعيهم عن الإبداع في الجامعة. وقد تم تحليل النتائج باستخدام SPSS . وأظهرت النتائج ان هناك فروقاً إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين والطلاب إذ حصل المعلمون على درجات أفضل وذلك لاعتقادهم أن محاضراتهم خلاقة وتراعي احتياجات الطلاب وتستخدم أنشطة مناسبة . أما فيما يتعلق بمدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للأنشطة التي تنمي الإبداع فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاعضاء والطلاب حيث أن درجات الطلاب جاءت منخفضة حيث أوضحت الدراسة أن الطلاب يعانون من عدم تقبل أفكارهم واحترامها وأن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون الأنشطة الكافية لتنمية الإبداع لديهم، ولا يشجعون التواصل بينهم وبين الطلاب، كذلك لا يقدمون حلولاً وأفكاراً جديدة مبتكرة وأنهم يجبرونهم على نفس أفكارهم. من الواضح أن الأساتذة قيّموا أنفسهم أفضل من تقييم الطلاب لهم. وبالتالي فانه لا يوجد إبداع في عملية التدريس من وجهة نظر الطلاب في جامعة موستار. كما أظهرت النتائج أن الإبداع أثناء المحاضرات مختلف على حسب الخبرة ويختلف من مجال إلى آخر ومن موضوع إلى موضوع.

دراسة العبادلة (٢٠١٥):

بعنوان " تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات في محافظات غزة باستخدام نموذج القرارات المتعددةCIPP "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدرجات التقييمية لبرامج الدارسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة باستخدام نموذج القرارات المتعددة(CIPP)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقييم أفارد العينة؛ لتقييم برامج الدارسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تعزى إلى متغيرات: (الجامعة، الجنس، الدرجة العلمية، التخصص الأكاديمي، سنوات الخدمة). ومن ثم وضع سيناريوهات (إصلاحي–إبداعي)؛ لتطوير برامج الدارسات العليا في الجامعات الفلسطينية والارتقاء بها في الجامعات الفلسطينية في ضوء درجات التقييم. ولتحقيق أهداف الدارسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بأحد أساليب الدراسات المستقبلية (السيناريوهات) باعتباره أنسب المناهج للدارسة وأهدافها. قامت بإعداد عدة أدوات: استبانة، واستطلاع رأي. اشتملت الاستبانة على (٥٣) فقرة موزعة على أربع محاور. أما بالنسبة لاستطلاع الأري فقد تكون من(٢٠) فقرة وأربعة أسئلة مفتوحة، وقد تم توزيعه على عمداء الكليات ورؤساء الأقسام؛ وذلك للاسترشاد به في وضع السيناريو المقترح لتطوير برامج الدارسات العليا، لتتفق مع متطلبات العصر، ومتطلبات المجتمع الفلسطيني، وتطوره. وتوصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة لبرامج الدراسات العليا. وأوصت بضرورة الاستفادة من نتائج البحوث المتعلقة بتقويم برامج الدراسات العليا والبحث العلمي وتطويره.

دراسة الزهراني (Al- Zahrani, A. M. ,2015):

بعنوان " من المبني للمجهول إلى النشط: تأثير الفصل المقلوب من خلال منصات التعلم الاجتماعي على التفكير الإبداعي لطلاب التعليم العالي"

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الفصل المقلوب على تشجيع التفكير الإبداعي لدى طلاب الدراسات العليا. تم التطبيق على طلاب كلية التربية في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٤. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث قسمت العينة إلى مجموعتين. ضابطة درست بطريقة المحاضرة وعددها (٢٨) طالباً ، ومجموعة تجريبية درست بالفصول الدراسية المقلوبة وعددها (٢٧) طالباً ، واستخدمت الاستبانة لجمع البينات ، وأظهرت النتائج أن الفصل المقلوب ساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي خاصة فيما يتعلق بالطلاقة والمرونة والجدة. كما نظر الطلاب إلى الفصل المقلوب كطريقة قد تسهل بشكل كبير إبداعهم. ومع ذلك كانت هناك العديد من الصعوبات التي ارتبطت بطريقة الفصل المقلوب.

دراسة إرسوي ، بايسر(Ersoy, E., Başer,N ,2014):

بعنوان " أثر استخدام طريقة التعلم بأسلوب حل المشكلات على التفكير الإبداعي لدى الطلاب في التعليم العالي "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم الإحصاء ، في كلية العلوم في جامعة دوكوز إيلول (DEU). حيث أجريت الدراسة على (٧٣) طالبا من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبلياً وبعدياً. وكشفت نتائج الدراسة فاعلية طريقة التدريس المطبقة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (المرونة والطلاقة والأصالة والإثراء) وزيادة قدرتهم على التعلم وحل المشكلات ، وأنها تفوق الطريقة التقليدية في التدريس .

دراسة السميري (٢٠١٤):

بعنوان " أثر ملف إنجاز المهمة الأدائية التدريسية في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات برنامج الماجستير بكلية التربية في جامعة الملك سعود"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر ملف إنجاز المهمة الأدائية التدريسية في تنمية التفكير التأملي بمهاراته الثلاث وهي: الانفتاح الذهني، والتوجيه الذاتي، والمسؤولية الفكرية لدى الطالبات في برنامج الماجستير بكلية التربية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي البعدي)، وأما مجتمع البحث فتكون من الطالبات المنتظمات في برنامج الماجستير والذي تقدم فيه المهمة الأدائية التدريسية، وكان ذلك في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٢/٢٠١١م، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (٣٢) طالبة ، وأما أداة البحث فقد استخدمت الباحثة مقياس التفكير التأملي لخريسات (٢٠٠٥) والمكون من ثلاثة أبعاد هي: الانفتاح الذهني والتوجيه الذاتي والمسؤولية الفكرية ويتضمن هذا المقياس (٣٠) فقرة موزعة على هذه الأبعاد، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي في كل من مهارات التفكير التأملي: الانفتاح الذهني والتوجيه الذاتي والمسؤولية الفكرية، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي في مهارات التفكير التأملي مجتمعة لصالح التطبيق البعدي.

دراسة بن حفيظ (٢٠١٣):

بعنوان " الإبداعية والتفكير الميتا معرفي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة باتنة – الجزائر –"

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الإبداع والتفكير الميتامعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، وبالتالي فقد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالين هما: هل كل من يمتلك مهارات التفكير الميتامعرفي يكون مبدعا بالضرورة؟ وهل تعتبر المهارات الميتامعرفية شرطا من شروط الإبداعية؟ شملت العينة الطلبة الناجحين في مسابقة الماجستير ممن يزاولون دراستهم في مختلف التخصصات العلمية والأدبية لجامعة باتنة خلال السنة الجامعية ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وقد ركزت هذه الدراسة على القدرات الميتامعرفية لدى الطالب مع افتراض أنه كلما تدرب التلميذ على استعمال هذه المهارات من تخطيط ومراقبة وتقييم في معالجته للمعلومات، كلما كان أقرب إلى النجاح والإبداع ، تمّ التوصل بعد التحليل إلى النتائج التالية: لا توجد علاقة بين التفكير الميتامعرفي والإبداعية لدى طلبة الدراسات العليا، إنّ طلبة التخصصات العلمية أكثر إبداعاً من طلبة التخصصات الأدبية وذلك يعود لثراء المناهج والمواد العلمية بالمواضيع المشجعة والدافعة إلى الإبداعية، إن طلبة الماجستير أكثر إبداعاً من طلبة الدكتوراه لأنهم أكثر اهتماماً من غيرهم بتحقيق ذواتهم من خلال دراستهم وعملهم، تبين بقاء واستمرار الميتامعرفية حتى سن يفوق الخمسين سنة من خلال طلبة الدكتوراه وهو دليل على تجذر هذه المهارات في تفكير وشخصية الفرد ومرافقتها له في كل مجالات حياته.

دراسة الثبيتي (١٤٣٢):

بعنوان " مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة أم القرى –لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة أم القرى–لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم إعداد استبانة طبقت على مجتمع الدراسة، طالبات الدراسات العليا. بكلية التربية –جامعة أم القرى –والتي بلغ عددهن (١٢٦) وكان من أهم نتائج الدراسة: المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بطرق التدريس جاء بدرجة متوسطة عند متوسط حسابي (٣.١٧) وانحراف معياري (٠,٤٥). المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بوسائل التعليم وتقنياته جاء بدرجة متوسطة عند متوسطٌ حسابي (٣.٠٣) وانحراف معياري (٠,٥٧).المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بالتفاعل والاتصال جاء بدرجة كبيرة عند متوسط حسابي (٣.٢٧) وانحراف معياري (٠,٤٩). وهذا يدل على رقي تفاعل وتعامل عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة مما يساعدهن على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالباتهن ، المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا

،لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بالتقويم جاء بدرجة متوسطة عند متوسط حسابي (٣.١٤) وانحراف معياري (٠,٤٣). وعلى وجه العموم جاءت ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي بكلية التربية – جامعة أم القرى– من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قيمته (٣,١٦) وانحراف معياري قيمته (٠.٤٣) الأمر الذي يشير إلى أن هناك قصوراً في مدى ممارسة بعض عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة للمرحلة العلمية (ماجستير –دكتوراه) بكلية التربية جامعة أم القرى على آراء مجتمع الدراسة.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة لأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى على آراء مجتمع الدراسة.

دراسة بيرنت (Burnett, 2010):

بعنوان " المنهج الشمولي لحل المشكلات الإبداعية "

هدفت الدراسة إلى استكشاف ظاهرة معقدة داخل عملية حل المشكلات إبداعياً وهي الحدس، حيث تكونت العينة الأولى من (١٠٠) من الخريجين والطلبة والأساتذة والأساتذة الزائرين للمركز الدولي للدراسات في الإبداع (ICSC) ، حيث طُلب من المشاركين الإجابة على مجموعة من الأسئلة بهدف المساعدة

في الإجابة عن بعض أسئلة الدراسة أما العينة الثانية فقد شملت أحد عشر طالبا وطالبةّ التحقوا في المركز الدولي للدراسات في الإبداع (ICSC) وشاركوا في دورة حول مناهج شمولية لحل المشكلات إبداعياً وقد طورت نماذج نظرية لفهم ظاهرة الحدس ودمجها في ممارسات المشاركين.

دراسة حمزة وفارو (Hamza & Farrow, 2000):

بعنوان " تعزيز الإبداع وحل المشكلات في الفصل الدراسي لاختيار النماذج التدريسية"

هدفت الدراسة إلى تعرف النوعيات الشائعة والقيمة، التي يمكن أن تساعد عينة من أساتذة كلية المجتمع بتكساس، على ترقية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لطلابهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة طرق لترقية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وأن الأساتذة يختلفون في أسلوب تدريسهم، في المناخ الذي يهيئونه وفي الوقت نفسه، يتقاسمون عدداً من النوعيات الشائعة والقيمة، فبعض الأساتذة، يكونون أكثر ميلاً للجانب التحليلي والمنطقي أكثر من غيرهم والبعض الآخر، يميل للجانب الاستطلاعي والاستكشافي.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

مما تقدم وبعد استعراض الدراسات السابقة بشقيها العربي والأجنبي تمت ملاحظة ما يلي:

- ندرة الدراسات التي أجريت حول مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا، الأمر الذي يؤكد المبررات التي انطلقت منها الدراسة الحالية.

▪تشابهت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع بعض الدراسات السابقة ، وذلك مثل دراسة: (العمري و الشنقيطي ،٢٠١٩)؛ (خليفي ٢٠١٧)؛ (الحلفاوي ،٢٠١٥)؛ جاسبارو مابيك (Gaspar & Mabic,2015)؛ الزهراني (Al- Zahrani, A. M. ,2015)؛ إرسوي ، بايسر(Ersoy, E., Başer,N. ,2014)؛ (الثبيتي ،١٤٣٢)؛ حمزة وفارو (Hamza & Farrow, 2000) واختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع بعض الدراسات السابقة ، وذلك مثل دراسة (العياشي وبودالي ،٢٠١٦)؛ (العبادلة ، ٢٠١٥)؛ (السميري ،٢٠١٤)؛(بن حفيظ ،٢٠١٣)؛ بيرنت (Burnett, 2010)

▪اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج شبه التجريبي ،عدا دراسة جاسبارو مابيك (Gaspar & Mabic,2015) فقد استخدمت المنهج المسحي ، أما دراسة (العبادلة ،٢٠١٥)؛ (الثبيتي، ١٤٣٢)؛ (بيرنت،Burnett, 2010)؛ حمزة وفارو (Hamza & Farrow, 2000) فقد استخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وتتفق الدراسة الحالية معها في أنها ستعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

▪تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتماد الاستبانة أداة للدراسة كدراسة جاسبارو مابيك(Gaspar & Mabic,2015)؛ الزهراني(Al- Zahrani, A.,2015)؛ (الثبيتي،١٤٣٢) واختلفت مع بقية الدراسات التي اعتمدت على أسلوب الملاحظة واستطلاع الرأي وتطبيق المقاييس والاختبارات المقننة في جمع البيانات.

▪تفاوتت العينات والجنس في الدراسات التي تناولت البرامج المقترحة والاستراتيجيات والطرائق المتعلقة بالتفكير الإبداعي ، فجميع الدراسات اقتصرت عينتها على الطلبة أو الطالبات أو الطلبة والطالبات معاً في الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والدراسة الحالية تتفق

عينتها مع تلك الدراسات وبالتحديد طالبات الماجستير والدكتوراه بكلية التربية. كما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات كدراسة جاسبارو مابيك (Gaspar & Mabic,2015)؛ إرسوي ، بايسر(Ersoy, E., Başer,N. ,2014)؛ فقد كانت عينتها من طلبة البكالوريوس بالجامعة .

▪كما يلاحظ تنوع الدراسات، حول موضوع التفكير، فمنها ما هو تنظيري ومنها ما هو ميداني، وبعضها ركّز على أساليب التدريس التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير، والبعض الآخر تناول مهارات التفكير التي يقوم الأستاذ الجامعي بتعزيزها لدى طلبته، باستثناء دراسة (السميري ،٢٠١٤) التي أهتمت بتنمية التفكير التأملي بمهاراته الثلاث لدى الطالبات في برنامج الماجستير بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

ومن الجدير ذكره أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة، ولاسيما فيما يخص إبراز مشكلة الدراسة، ومفردات الإطار النظري ، وبناء أداة الدراسة .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدارسة من جميع أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا بجامعة طيبة وذلك لعام ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة القصدية نظراً لقلة عددهم كممثلين. إذ تمثلت عينة الدراسة من (٥٨) عضواً ممن يقومون بالتدريس لطالبات الدراسات العليا في برنامج الماجستير والدكتوراه بكلية التربية في جميع الأقسام برتبة أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد وهي تمثل نسبة (٤١%) من المجتمع الأصلي للدراسة ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) بحسب متغير الجنس والدرجة العلمية

المتغير	المستوى	العدد		النسبة المئوية	
		الفرعي	الكلي	الفرعي	الكلي
الجنس	ذكر	36	58	%62.1	%100
	انثى	22		%37.9	
الدرجة العلمية	أستاذ	17	58	%29.3	%100
	أستاذ مشارك	17		%29.3	
	أستاذ مساعد	24		%41.4	

أما الطالبات فقد جرى أيضاً اختيار عينة قصدية حيث بلغ عددهن الكلي (٧٦) طالبة من طالبات الدراسات العليا المسجلات ببرنامج الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة طيبة في جميع الأقسام للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ، وتم استبعاد(٧) طالبات، ليتبقى (٦٩) طالبة وهي ما تم تحليلها في الدراسة.

أداة الدراسة:

أ – وصف الأداة: لأغراض تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات، تم بناء استبانتين لتعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الاعضاء وطالبات الدراسات العليا، وهي على النحو الآتي:

أولاً: استبانة (ممارسة تنمية مهارات التفكير الإبداعي– الخاصة بأعضاء هيئة التدريس –للكشف عن درجة ممارسة الأعضاء لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظرهم) وقد تم تصميمها بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والقوائم

الناتجة عن بعض الدراسات كذلك الرجوع إلى وثائق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي كانت موجهاً لإعداد فقرات الاستبانة، حيث تكونت بصورتها الأولية من (٥٢) مهارة إبداعية في التدريس تم جمعها تحت أربعة مهارات رئيسة تكون عناصر التفكير الإبداعي وهي:

البعد الأول: المهارات المرتبطة بالطلاقة ويحتوي (١٥) فقرة.

البعد الثاني: المهارات المرتبطة بالأصالة ويحتوي (١٢) فقرة.

البعد الثالث: المهارات المرتبطة بالمرونة ويحتوي (١٣) فقرة.

البعد الرابع: المهارات المرتبطة بالحساسية لحل المشكلات ويحتوي (١٢) فقرة.

ثانياً: استبانة (ممارسة تنمية مهارات التفكير الإبداعي–الخاصة بطالبات الدراسات العليا – للكشف عن درجة ممارسة الأعضاء لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظر الطالبات) وقد تم تصميمها بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والقوائم الناتجة عن بعض الدراسات كذلك الرجوع إلى وثائق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي كانت موجها لإعداد فقرات الاستبانة، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٥٨) مهارة إبداعية في التدريس تم جمعها تحت أربعة مهارات رئيسية تكون عناصر التفكير الإبداعي وهي :

البعد الأول: المهارات المرتبطة بالطلاقة ويحتوي (١٧) فقرة.

البعد الثاني: المهارات المرتبطة بالأصالة ويحتوي (١٤) فقرة.

البعد الثالث: المهارات المرتبطة بالمرونة ويحتوي (١٥) فقرة.

البعد الرابع: المهارات المرتبطة بالحساسية لحل المشكلات ويحتوي (١٢) فقرة ، واعتمدت الاستبانتين التقدير الخماسي لليكرت، حيث تدرجت الإجابة عنهما ضمن خمسة مستويات (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة

قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وقد تم تصحيح اجابات الفقرات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي تتراوح درجاته بين (٥-١) حيث أعطيت الاجابة (بدرجة كبيرة جداً، ٥)،(درجة كبيرة،٤)،(درجة متوسطة،٣)، (درجة قليلة،٢)، (درجة قليلة جداً،١) واعتمدت الباحثة المعيار الإحصائي للدلالة على درجة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات كل بعد ولكل بعد وللدرجة الكلية ، حيث اعتمدت الباحثة المعيار الآتي والمشار إليه في (عبد الرحمن و الخطيب ، ٢٠١٣، ٢٧٣):

- مدى الممارسة منخفض، إذا كان المتوسط يتراوح بين (١-٢.٣٣)
- مدى الممارسة متوسط، إذا كان المتوسط يتراوح بين (٢.٣٤-٣.٦٧)
- مدى الممارسة مرتفع، إذا كان المتوسط يتراوح بين (٣.٦٨-٥)

بناءً على المعادلة الإحصائية الآتية في تحديد طول كل فئة من فئات مدى الممارسة الثلاث (مرتفع، متوسط، منخفض) لكل فقرة من الفقرات ولكل مجال وعلى الأداة ككل، وبلغ طول الفئة الواحدة (١.٣٣)

طول الفئة = الحد الأعلى لمدى الممارسة (٥) – الحد الأدنى لمدى الممارسة (١)

عدد الفئات (٣)

ب- صدق الأداتين: تم عرض الاستبانتين في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٦) محكمين لتقييم الأداتين والتعديل عليها وقد تم الأخذ بالتعديلات اللغوية والإملائية ومعالجتها مع حذف بعض الفقرات، ودمج بعضها الآخر، حيث تم إخراجهما بصورتهما النهائية، فتكونت الاستبانة الأولى من(٤٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد:

البعد الأول: المهارات المرتبطة بالطلاقة ويحتوي (١٢) فقرة.

البعد الثاني: المهارات المرتبطة بالأصالة ويحتوي (١٠) فقرات.

البعد الثالث: المهارات المرتبطة بالمرونة ويحتوي (١٢) فقرة.

البعد الرابع: المهارات المرتبطة بالحساسية لحل المشكلات ويحتوي (١٠) فقرات.

أما الاستبانة الثانية فقد اشتملت في صورتها النهائية على (٤٧) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وذلك لقياس درجة ممارسة الأعضاء لمهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظر الطالبات:

البعد الأول: المهارات المرتبطة بالطلاقة ويحتوي (١٣) فقرة.

البعد الثاني: المهارات المرتبطة بالأصالة ويحتوي (١١) فقرة.

البعد الثالث: المهارات المرتبطة بالمرونة ويحتوي (١٢) فقرة.

البعد الرابع: المهارات المرتبطة بالحساسية لحل المشكلات ويحتوي (١١) فقرة، مما يعني وجود الصدق الظاهري للأداتين وتحققه.

ج-ثبات الأداتين: للتأكد من ثبات أداتي الدارسة قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة الاتساق الداخلي (Alpha Cronbach) ألفا كرونباخ، وبعد تطبيق المعادلة وإيجاد قيمة معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من الأبعاد التي تضمنتها الاستبانتين، تم الحصول على النتائج التالية:

- قيمة معامل الثبات لاستبانة ممارسة تنمية مهارات التفكير الإبداعي- الخاصة بأعضاء هيئة التدريس-للكشف عن درجة ممارسة الأعضاء لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظرهم ككل:(٠.٧٣)

- قيمة معامل الثبات لاستبانة ممارسة تنمية مهارات التفكير الإبداعي– الخاصة بطالبات الدراسات العليا –للكشف عن درجة ممارسة الأعضاء لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظر الطالبات ككل:(٠.٦٩)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة وتشير بمجملها إلى ثبات مقبول لاستخدام الاستبانتين لأغراض إجراء الدارسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدارسة قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة. ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات الاستبانتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- السؤال الأول: الذي نص على " **ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في**

برامج الدراسات العليا في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم وفق الثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) للحكم على المستوى، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة بشكل عام وتم ترتيبهم تنازلياً وفق كل بعد، وبناءً على هذه المستويات كانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم على أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
الطلاقة	3.94	0.73	مرتفع	2
الأصالة	3.96	0.81	مرتفع	1
المرونة	3.43	0.92	متوسط	4
الحساسية لحل المشكلات	3.8	0.98	مرتفع	3
الممارسات ككل	3.78	0.91	مرتفع	

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم بلغ (٣.٧٨) بدرجة

مرتفعة وانحراف معياري (٠.٩١) مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن ممارستهم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي مرتفعة بشكل عام في جميع أبعاد الدراسة حيث يقع هذا المتوسط ضمن المدى(٣.٦٨-٥) ، كما يتضح أن درجة الممارسة لبعد الأصالة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٦) وانحراف معياري (٠.٨١) ويمثل درجة ممارسة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت درجة الممارسة لبعد الطلاقة بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري (٠.٧٣) وهي تمثل درجة ممارسة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثالثة درجة الممارسة لبعد الحساسية لحل المشكلات بمتوسط حسابي (٣.٨) وانحراف معياري (٠.٩٨) وتمثل درجة ممارسة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت درجة الممارسة لبعد المرونة بمتوسط حسابي (٣.٤٣) وانحراف معياري (٠.٩٢) وتمثل درجة ممارسة متوسطة.

يعزى ذلك إلى:

١- اهتمام برامج الدراسات العليا بوجود أهداف واضحة وتوصيف محدد لكل مساق تركز فيها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتدعم التميز وتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٢- حصول أعضاء هيئة التدريس على درجة ممارسة مرتفعة بشكل عام لتنمية مهارات التفكير الإبداعي تفسره الباحثة إلى أن خبراتهم في مجال التدريس الجامعي والدراسات العليا، أكسبتهم القدرة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، واستخدام أساليب تنمي الإبداع لديهم.
٣- ثقة أعضاء هيئة التدريس بأنفسهم في امتلاك كفايات معرفية وتدريسية تمكنهم من القيام بدورهم بشكل مبدع ومتوافق بدرجة مرتفعة مع ما تتطلبه الرؤية ٢٠٣٠ من مهارات ابداعية.

٤- تفسير الباحثة حصول بعد (الأصالة) على المرتبة الأولى بسبب ما تفرضه طبيعة التدريس الجامعي على أعضاء هيئة التدريس من الابتعاد عن الطرق والأساليب الروتينية، وذلك من خلال السماح لطلبتهم بإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار واعطائهم الفرصة بأن يمضوا وقتاً كافياً للتأمل ، كما أن هذا النوع من التفكير يرتبط بنتيجة المعلومات وتطويرها وتحسنها للوصول إلى معلومات وأفكار ونواتج جديدة من خلال المعلومات المتاحة للأستاذ، أما حصول بعد (المرونة) على درجات ممارسة متوسطة، فتفسره الباحثة إلى عدم العناية الكافية من قبل أعضاء هيئة التدريس بإعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد ، وتبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة. فهم لا يطرحون مواقف غامضة أو مشكلات محيرة لإثارة تفكير طالبات الدراسات العليا بالشكل الكافي، كما أنهم لا يحرصون على انتقاء الأنشطة الإبداعية التي تحفز الطلبة على التفكير الإبداعي، مما جعلها في المرتبة الاخيرة حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٥- تعود الطالبات على الحفظ واستدعاء المعلومات وإهمال التفكير، وترسيخ الفكر التقليدي في أذهانهن أضعف قيمة التحدي والحماس لديهن في الإبداع والابتكار. كما أن معايير القبول في برامج الدراسات العليا التي توضع لاختيارهن تركز على الدرجات، فأفضلهن تحصيلاً هي أكثرهن حفظاً للكتب والمذكرات، وليس أكثرهن قدرة على التفكير الإبداعي، وهذا ما أكدته دراسة أوراتا (Orata,1999) التي بينت أن ضعف المستوى العلمي، وخلفية إعداد الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي، لا تساعد أعضاء هيئة التدريس على تنمية طرق التفكير الإبداعي لدى الطلاب أو إكسابهم مهارة استخدام التقنيات الحديثة لينعكس ذلك على مستوى أدائهم التعليمي بعد التخرج.

٦- كذلك قد يعود السبب إلى عدم توفر المرونة في قوانين ولوائح الدراسات العليا، الأمر الذي ينعكس على الأعضاء عند تبني طرق تساعد على التفكير وخصوصا الإبداعي.

٧- اتفقت نتائج هذه الدارسة مع دراسة (الحدابي، الفلفلي، العليي، ٢٠١١)؛ (Hamza& Farrow,2000)؛ (الأحمد ، ٢٠٠٣)؛ (القواسمة ، ٢٠١٣)؛ (Gaspar & Mabic,2015) فقد أظهرت تلك الدراسات أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي ومهارات التفكير لحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية، وانهم يستخدمون عدة طرق لترقية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

وأما أبعاد الاستبانة ففيما يلي عرض مفصل للنتائج حسب أبعاد الدارسة وترتيب كل فقرة من فقرات الاستبانة بأبعادها الأربعة.

البعد الأول: الطلاقة

جدول(٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في البعد الأول (الطلاقة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
١.	أدير الحوار مع الطلبة في جو يتصف بحرية التعبير التلقائية.	4.79	0.5	مرتفع	1
٢.	أشجع الطلبة على سرد أكبر عدد ممكن من البدائل للإجابة في السؤال الواحد.	4.10	0.44		5
٣.	أساعد الطلبة على توليد أفكار كثيرة حول موضوع معين بسهولة ويسر.	3.93	0.83		8
٤.	استخلص الفائدة من نهاية كل محاضرة.	3.65	0.44	متوسط	9

٥.	أعطي المزيد من الوقت لإتاحة الفرصة للتفكير في موضوع ما أو مشكلة مطروحة.	4,00	0.73	مرتفع	6
٦.	أرسم شكلًا توضيحيًا لتوصيل فكرة معينة إذا تطلب الأمر.	3.24	1.56	متوسط	11
٧.	أطرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة مثل: مإذا يحدث لو؟ مإذا تتوقع أن يكون؟	4.68	0.81	مرتفع	2
٨.	أسمح للطلبة بقدر من الحرية في العمل والتعبير عن آرائهم.	4.06	0.38		4
٩.	أقدم موقف يستدعي انتاج أكبر عدد ممكن من الافكار أو الحقائق أو المفاهيم.	3.10	0.86	متوسط	12
١٠.	احترم اراء الطلبة وأبث الثقة في نفوسهم.	4.10	0.94	مرتفع	3
١١.	أبتعد عن إصدار أحكام نقدية سريعة على إجابات الطلبة.	3.65	1.11	متوسط	10
١٢.	أحفز وأعزز ايجابياً الطلبة عند توصلهم لحل إبداعي أصيل	4.00	0.20	مرتفع	7
المتوسط العام للبعد		3.94	0.73	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (٣) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الأول(الطلاقة) قد تراوحت بين(٤,٧٩-٣.١٠) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١)" أدير الحوار مع الطلبة في جو يتصف بحرية التعبير التلقائية" بمتوسط حسابي(٤,٧٩) وبدرجة ممارسة مرتفعة ، وجاءت الفقرة رقم(٩)" أقدم موقف يستدعي انتاج أكبر عدد ممكن من الافكار أو الحقائق أو المفاهيم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٠) وبدرجة ممارسة متوسطة ، كما جاءت الفقرات (٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٢) بدرجات ممارسة مرتفعة، امتدت الأوساط الحسابية لها بين (٤,٦٨-٣.٢٤)، أما الفقرات (٤ ،٦، ١١) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة وكانت المتوسطات الحسابية لها(٤.٠٦-٤.٠٠-٣.٢٤) على الترتيب. إن الواقع الحالي يوفر بيئة تعليمية مناسبة تعزز لدى الطلبة مهارات التفكير الإبداعي وتمنحهم الحرية في العمل والتعبير عن آرائهم لمناقشة قضاياهم.

البعد الثاني: الأصالة

جدول(٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في البعد الثاني(الأصالة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
.١٣	أطلب من الطلبة ابتكار أفكار جديدة وغير مكررة	3.69	0.87	مرتفع	7
.١٤	أشجع الطلبة على فهم الأشياء وحل المشكلات بأنفسهم.	4.17	0.38	مرتفع	4
.١٥	أوفِر أنشطة وتدريبات تقود الطلبة إلى تحديات جديدة.	3.20	0.99	متوسط	10
.١٦	أدرِّب الطلبة على ربط العلاقات بين الأفكار ليصلوا إلى فكرة جديدة.	4.56	1.00	مرتفع	1
.١٧	أشجع الطلبة على إعطاء أفكار مبتكرة وفريدة وغير مألوفة.	4.20	1.11		3
.١٨	أشجع الطلبة على التعلم الذاتي.	4.41	0.88		2
.١٩	أشجع الطلبة على اكتشاف تطبيقات جديدة لفكرة أصيلة	3.5	0.5	متوسط	9
.٢٠	أشجع الطلبة على تقديم المبادرات الخاصة بينهم	3.81	0.5	مرتفع	6
.٢١	أعزز الأفكار ذات القيمة الإبداعية التي يقدمها الطلبة.	4.13	0.94		5
.٢٢	أشجع الطلبة على استخدام طرق مبتكرة في عرض النتائج	3.58	0.86	متوسط	8
المتوسط العام للبعد		3.96	0.81	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (٤) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الثاني(الأصالة) قد تراوحت بين(٤,٥٦-٣.٢٠) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٦) "أدرب الطلبة على ربط العلاقات بين الأفكار

ليصلوا إلى فكرة جديدة" بمتوسط حسابي(٤,٥٦) وبدرجة ممارسة مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم(١٥)" أوفِر أنشطة وتدريبات تقود الطلبة إلى تحديات جديدة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٠) وبدرجة ممارسة متوسطة. كما جاءت الفقرات (١٣، ١٤، ١٧، ١٨ ،٢٠، ٢١) بدرجات ممارسة مرتفعة، وتراوحت الأوساط الحسابية لها بين (٤,٤١-٣.٦٩)، أما الفقرات (١٩، ٢٢) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة وكانت المتوسطات الحسابية لها (٣,٥-٣.٥٨) على الترتيب. وتفسر هذه النتيجة إلى أن أساتذة الجامعة لا يعتمدون على كم الأفكار ولكنهم يعتمدون على قيمة هذه الأفكار ونوعيتها وكيفيتها، فهم حريصون على تشجيع الطلبة على توليد الأفكار واستقبالها، فكلما كانت الأفكار جديدة وفريدة كلما كانت دليل على الأصالة، وهذا ما يميز عضو هيئة التدريس في الجامعات.

البعد الثالث: المرونة

جدول(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في البعد الثالث (المرونة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
.٢٣	أشجع الطلبة على النقد البنَّاء وتقبُل آراء الآخرين.	4.34	0.49	مرتفع	1
.٢٤	استخدم استراتيجيات مختلفة (الحوار والمناقشة، والاستكشاف، تمثيل الادوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني) لتوليد الأفكار الإبداعية.	3.56	0.96		4

٢٥.	أهيئ مواقف ومصادر ومواد تعليمية متنوعة	3.22	1.16	متوسط	7
٢٦.	أثير انتباه الطلبة بمواقف تستدعي استجابات تتسم بالتنوع واللا نمطية	2.93	1.47		10
٢٧.	أدرب الطلبة على تصنيف المعلومات إلى فئات معينة.	2.93	0.88		11
م	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**	**ترتيب الفقرات**
٢٨.	أرشد الطلبة للحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.	3.10	0.83	متوسط	9
٢٩.	أتسامح مع الأخطاء المحدودة لإجابات الطلبة بهدف فهمها وتعديلها.	4.34	0.91	مرتفع	2
٣٠.	أشجع الطلبة على التفكير لإيجاد الحلول والبدائل المختلفة لموقف أو مشكلة.	3.31	1.26		6
٣١.	اعدل بعض الافكار الناتجة من الحوار مع الطلبة	3.36	0.84	متوسط	5
٣٢.	أتقبل الحوار المفتوح بين الطلبة وأساوي بينهم	4.06	0.88	مرتفع	3
٣٣.	انتقي الأنشطة الإبداعية التي تحفز الطلبة على التفكير الإبداعي.	2.86	0.99	متوسط	12
٣٤.	استخدام اسئلة تقويم المرونة مثل عدل...، ما النتائج المترتبة علي...	3.13	0.38		8
المتوسط العام للبعد		3.43	0.92	متوسط	

يتضح من خلال الجدول (٥) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الثالث (المرونة) قد تراوحت بين(٤,٣٤-٢.٨٦) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٣)" أشجع الطلبة على النقد البنَّاء وتقبُل آراء الآخرين "

بمتوسط حسابي(٤,٣٤) وبدرجة ممارسة مرتفعة ، وجاءت الفقرة رقم (٣٣)" انتقي الأنشطة الإبداعية التي تحفز الطلبة على التفكير الإبداعي " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وبدرجة ممارسة متوسطة. كما جاءت الفقرات (٢٩، ٣٢) بدرجات ممارسة مرتفعة، وكانت المتوسطات الحسابية لها(٤,٣٤-٤.٠٦)، اما الفقرات (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة، وتراوحت الأوساط الحسابية لها بين (٣.٥٦-٣.١٣). وهذه النتيجة تشير إلى أن أساتذة الجامعة يواجهون صعوبة في القدرة على تغير الاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المشكلات المتغيرة، وانتقاء أنشطة إبداعية تحفز الطلبة على التفكير الإبداعي ولعل هذا مرده إلى أن المرونة والقدرة على انتاج الأفكار بحرية لابد أن يكون بعيداً عن الجمود العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة ، فالمتوقع منهم نظراً لاطلاعهم على كل ما هو جديد من أساليب وطرق وأفكار التخلي عن الأفكار القديمة إذا ثبت بطلانها وقبول الأفكار الجديدة البناءة إذا ثبتت صحتها ، أي أن ينظروا إلى الأمور من زوايا مختلفة مما يعزز القيم الإيجابية لديهم ويجعلهم أكثر مرونة وواقعية وفعالية في التكيف مع المتغيرات المحيطة بهم. وهو ما أكدته نتائج دراسة روف (Rouff,1975) والتي توصل إلى وجود معامل ارتباط سالب بين الإبداع والتصلب في الرأي، وبذلك دعمت هذه النتيجة النظرية المرتبطة بانفتاح العقل والإبداع والتي تفسر العلاقة الإيجابية بين الإبداع والانفتاح على الخبرة، بمعنى وعي الفرد لنفسه وللعالم الخارجي، واستعداده لمناقشة كافة الأفكار والقضايا المفروضة.

البعد الرابع: الحساسية لحل المشكلات

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في البعد الرابع (الحساسية لحل المشكلات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
٣٥.	أوجه الطلبة لجمع المعلومات الخاصة بمشكلة ما وصياغتها بأسلوبهم الخاص	4.18	0.96		2
٣٦.	أثير الإحساس بالمشكلات أثناء المواقف التدريسية.	3.70	1.09		8
٣٧.	أساعد الطلبة على إثارة الدوافع نحو تحليل قضية معينة إذا كان الهدف واضحًا لديهم وفيه تحدٍ لقدراتهم.	4.75	0.70	مرتفع	1
٣٨.	أساعد الطلبة على صياغة المشكلة بأكثر من طريقة وأسلوب.	3.87	1.76		5
٣٩.	أعمل على ربط الطلبة بالبيئة المحلية (الحياة الواقعية).	3.86	1.25		6
م	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**	**ترتيب الفقرات**
٤٠.	أعرض مشكلات لها أكثر من حل مع ترك المجال للطلبة بعرض البدائل المختلفة للحلول.	2.86	1.33	متوسط	10
٤١.	أُبدي الإعجاب للطلبة عند وصولهم إلى حل إبداعي للقضية.	3.89	1.00		4
٤٢.	أوجه الطلبة للتحليل والربط بين عناصر المشكلة والمقارنة بينها	3.79	0.44	مرتفع	7
٤٣.	أشجع الطلبة على انتقاء الحلول المناسبة	4.01	1.07		3

	للمشكلة				
٤٤.	أطرح للطلبة مواقف غامضة أو مشكلات محيرة لإثارة تفكيرهم.	3.03	0.75	متوسط	9
المتوسط العام للبعد		3.8	0.54	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الرابع (الحساسية لحل المشكلات) قد تراوحت بين (٤,٧٥-٢.٨٦) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٣٧)" أساعد الطلبة على إثارة الدوافع نحو تحليل قضية معينة إذا كان الهدف واضحًا لديهم وفيه تحدٍ لقدراتهم" بمتوسط حسابي (٤,٧٥) وبدرجة ممارسة مرتفعة ، وجاءت الفقرة رقم (٤٠) " أعرض مشكلات لها أكثر من حل مع ترك المجال للطلبة بعرض البدائل المختلفة للحلول " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وبدرجة ممارسة متوسطة ، كما جاءت الفقرات (٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩،٤١، ٤٢، ٤٣) بدرجات ممارسة مرتفعة ، وتراوحت الأوساط الحسابية لها بين (٤,١٨-٤.٠١)، أما الفقرة (٤٤) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة وكانت المتوسط الحسابي لها(٣.٠٣) ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي أساتذة الجامعة بدورهم في المواقف التعليمية، إذ لم يعد يقتصر دورهم على مجرد نقل المعلومات ، بل أصبحوا موجهين وميسرين ومساعدين للطلبة على التعلم. فهذه النتيجة تدل أن الأساتذة الجامعيين لديهم إحساس بالطلبة داخل قاعات المحاضرات ، فيحترمون أراءهم وأفكارهم التي يطرحونها ويشعروهم بأن هذه الأفكار لها قيمة، ويقدمون لهم المساعدة والتغذية الراجعة الإيجابية لحل المشكلات عندما يحتاجونها، كما يشعروهم بالثقة بالنفس في قدرتهم على حل المشكلات التي قد تواجههم وتلك التي تواجه مجتمعهم.

- السؤال الثاني: الذي نص على " **ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في**

برامج الدراسات العليا في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطالبات؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد درجة ممارسة **أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطالبات** وفق الثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) للحكم على المستوى، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة بشكل عام وتم ترتيبهم تنازليا وفق كل بعد، وبناء على هذه المستويات كانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطالبات على أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
الطلاقة	3.713	0.94	مرتفع	2
الأصالة	3.85	0.81	مرتفع	1
المرونة	3.66	0.74	متوسط	4
الحساسية لحل المشكلات	3.710	0.67	مرتفع	3
الممارسات ككل	3.74	0.79	مرتفع	

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطالبات بلغ (٣.٧٤) بدرجة متوسطة وانحراف معياري (٠,٧٩)، مما يدل على أن الطالبات يرون أن ممارسات أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي مرتفعة بشكل

عام في جميع أبعاد الدراسة حيث يقع هذا المتوسط ضمن المدى(٣.٦٨-٥)، كما يتضح أن درجة ممارستهم لبعد الأصالة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٥) وانحراف معياري (٠.٨١) ويمثل درجة ممارسة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لبعد الطلاقة بمتوسط حسابي (٣.٧١٣) وانحراف معياري (٠.٩٤) وهي تمثل درجة ممارسة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثالثة درجة الممارسة لبعد الحساسية لحل المشكلات بمتوسط حسابي (٣.٧١٠) وانحراف معياري (٠.٦٧) وتمثل درجة ممارسة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت درجة الممارسة لبعد المرونة بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وانحراف معياري(٠.٧٤) وتمثل درجة ممارسة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك بناءً على :

١- الخبرات التعليمية التي اكتسبها أعضاء هيئة التدريس عند تدريس طالبات الدراسات العليا، فطبيعة المقررات الدراسية في برامجهم تحث على إثارة التفكير الإبداعي، مما جعلهم يمتلكون مهارات وكفايات وقدرات إبداعية عالية تؤهلهم لأداء مهامهم بطريقة صحيحة.

٢- تعدد الأدوار التي يطلب من عضو هيئة التدريس القيام بها كونه المحاضر والباحث المبدع والمربي والمرشد والقائد والمستشار ومكتشف المبدعين ومدربهم خلال سنوات الدراسة الجامعية الأولية والعليا وبعدهما وخالق الثروة المادية والروحية، فهو كما يذكر السعايدة (٢٠١٥ ، ٣٣) من أهم عوامل تعليم التفكير للطلبة؛ لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير تتوقف على نوعية التعليم الذي يمارسه داخل المحاضرة.

٣- يشير عابدين (٢٠٠٣) " أن الطلبة أكثر تقديراً من غيرهم وأكثر تعبيراً وصدقاً عن واقع سياسات الدراسات العليا في الجامعة، ولربما كان الطلبة أكثر

تجرداً في تقديراتهم والحكم على درجة تحقق تلك الفقرات نظراً لغياب المصلحة الشخصية أو النفع المباشر جراء إعطاء تقديرات عالية" (عابدين، ٢٠٠٣، ص ١٩٨).

٤-إن الواقع الفعلي في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة يتضمن الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي، وغلبة التدريس الإبداعي لتنمية الإبداع فالمناخ والبيئة التعليمية تشجع على الإبداع ، ولعل من أهم الأسباب التي تهيب بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاهتمام بشحذ التفكير الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا هو حاجة الجهات التي توظف الخريجين إلى عدة خصال من بينها الإبداع والابتكار لتحقيق أهداف الرؤية ٢٠٣٠ ، الذي يترتب عليه صفات في غاية الأهمية للجهات التوظيفية .

٥-هذه النتيجة جاءت مختلفة مع نتائج دراسة كل من: جاسبارو مابيك (Gaspar & Mabic,2015) والتي أظهرت نتائجها أن الطلاب يعانون من عدم تقبل أفكارهم واحترامها وأن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون الانشطة الكافية لتنمية الإبداع لديهم، ولا يشجعون على التواصل مع الطلاب، كذلك لا يقدمون حلول وأفكار جديدة مبتكرة وأنهم يجبرونهم على نفس أفكارهم. كما جاءت تلك النتائج مختلفة مع نتائج دراسة الثبيتي (١٤٣٢) والتي بينت أن درجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي بكلية التربية -جامعة أم القرى- من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا جاءت بدرجة متوسطة ، ودراسة أبو خاطر (٢٠١٠) التي أوضحت أن ممارسة الأساتذة بالجامعة لأساليب تنمية الإبداع لدى طلبتهم جاءت متوسطة. بينما اتفقت مع دراسة (بركات، ٢٠٠٧) في أنه كلما ارتفعت مستويات الطلاب في التفكير المجرد كلما ارتفعت مستوياتهم في التفكير الإبداعي ، وإن العلاقة الايجابية بين التفكير الإبداعي والتفكير المجرد هي علاقة منطقية .

وأما أبعاد الاستبانة ففيما يلي عرض مفصل للنتائج حسب أبعاد الدارسة وترتيب كل فقرة من فقرات الاستبانة بأبعادها الأربعة.

البعد الأول: الطلاقة

جدول(٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطالبات في البعد الأول (الطلاقة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
١.	يطرح أسئلة مناسبة لموضوع المحاضرة تثير التفكير لدى الطالبة	3.95	0.91	مرتفع	2
٢.	يستخدم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة مثل: ماذا لو...؟، ماذا تتوقع...؟، وذلك من أجل تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبة	3.82	1.08		5
٣.	يوفر الفرص الكافية للتفكير في موضوع ما أو مشكلة مطروحة	3.73	0.86		6
م	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**	**ترتيب الفقرات**
٤.	يحفز على السرعة في طرح الأفكار	3.34	0.95	متوسط	12
٥.	يقدم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، أو الحقائق، أو المفاهيم	3.36	0.99		13
٦.	يتقبل جميع أفكار الطالبات مهما كان عددها ولا يكتفي بفكرة واحدة فقط	3.60	1.06		9
٧.	يبتعد عن إصدار أحكام تحبط التفكير	3.56	1.03		11
٨.	يعزز الأفكار الإبداعية التي تطرحها الطالبات	3.73	0.86	مرتفع	7
٩.	يدرب الطالبات على ربط وتحديد العلاقات بين الأفكار ليصلوا إلى فكرة جديدة	3.69	1.03		8
١٠.	يرسم شكلًا توضيحيًا لتوصيل فكرة معينة إذا	3.86	0.99		4

	تطلب الأمر.				
١١.	يحفز الطالبات للاستنتاج والتفسير والحوار والمناقشة	4.04	0.88	مرتفع	1
١٢.	يشجع الطالبات على استنتاج علاقات جديدة وتفسيرها بشكل متميز	3.60	0.89	متوسط	10
١٣.	يشيع جو من الحرية في مناقشة الأفكار داخل القاعة	3.91	0.72	مرتفع	3
المتوسط العام للبعد		3.712	0.94	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (٨) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة (الطالبات) عن فقرات البعد الأول(الطلاقة) قد تراوحت بين (٤,٠٤-٣.٣٤) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١)" يحفز الطالبات للاستنتاج والتفسير والحوار والمناقشة" بمتوسط حسابي(٤,٠٤) وبدرجة ممارسة مرتفعة ، وجاءت الفقرة رقم(٥)" يقدم مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحقائق أو المفاهيم " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وبدرجة ممارسة متوسطة وجاءت الفقرات (٢، ٣، ٨، ٩، ١٠ ،١١، ١٣) بدرجات ممارسة مرتفعة وتراوحت الأوساط الحسابية لها بين (٣.٩٥-٣.٦٩) ، اما الفقرات (٤، ٦، ٧، ١٢) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة وكانت المتوسطات الحسابية لها(٣.٣٤- ٣.٦٠- ٣.٥٦- ٣.٦٠) على الترتيب .

وقد يكون السبب في هذه النتيجة راجع إلى كثرة الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل تنمية التفكير الإبداعي، فهم يحفزون الطالبات للاستنتاج والتفسير والحوار والمناقشة، لكنهم لا يقدمون مواقف جديدة غير المقررة تستدعي انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، والإطناب في معالجتها، فليس لديهم الوقت الكافي في المحاضرة لعرض المزيد من التساؤلات والافكار.

البعد الثاني: الأصالة

جدول(٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطالبات في البعد الثاني (الأصالة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
.١٤	يستخدم أسئلة متنوعة لتقويم الأصالة مثل أقترح، صمم، برهن...	4.04	0.86	مرتفع	2
.١٥	يوجه الطالبات إلى تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.	3.86	0.90		6
.١٦	يقدر ويثني الطالبات على إبداعاتهم وأصالة أفكارهم ويعززها.	3.95	0.73		4
.١٧	يزودهم بأبحاث علمية وتربوية منشورة.	3.95	0.81		5
.١٨	يوجه الطالبات لتطوير الحلول وتلخيصها.	4.00	0.70		3
.١٩	يطرح أسئلة تثير التحفيز الدماغي (العصف الذهني) للطالبات.	4.08	0.72		1
.٢٠	يعزز التخطيط والتنظيم وعدم العشوائية أثناء المناقشات	3.78	0.82	متوسط	8
.٢١	يستخدم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.	3.47	1.09		11
.٢٢	يدرب الطالبات على ربط العلاقات بين الأفكار ليصلوا إلى فكرة جديدة.	3.69	0.92	مرتفع	9
.٢٣	يعرض الأفكار والمفاهيم بصورة تتطلب حلولاً جديدة واستنتاج أفكاراً ومفاهيم غير مألوفة.	3.86	0.72		7
.٢٤	يشجع على التعلم التعاوني بين الطلبة.	3.69	0.64		10
المتوسط العام للبعد		3.85	0.81	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (٩) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة (الطالبات) عن فقرات البعد الثاني (الأصالة) قد تراوحت بين(٤,٠٨-٣.٤٧) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٩)" يطرح أسئلة تثير التحفيز الدماغي (العصف الذهني) للطالبات " بمتوسط حسابي (٤,٠٨) وبدرجة ممارسة مرتفعة ، وجاءت الفقرة رقم (٢١)" يستخدم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس " في

المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٤٧) وبدرجة ممارسة متوسطة ، كما جاءت الفقرات (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢ ،٢٣، ٢٤) بدرجات ممارسة مرتفعة ، وتراوحت الأوساط الحسابية لها بين (٤,٠٤-٣.٨٦)، أما الفقرة (٢٠) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة وكان المتوسط الحسابي لها (٣,٧٨) .

تعزو الباحثة ذلك إلى أغلب أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون استراتيجيات تدريس حديثة من شأنها تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الدراسات العليا، واعتمادهم على الطرق التقليدية والعصف الذهني وإهمال بقية الطرق. "على الرغم من أن طريقة العصف الذهني تأتي في مقدمة الطرائق التدريسية التي تعمل على تنمية الإبداع لدى المتعلمين لما لها من ميزة في سبر غور المعرفة وصفا وتحليلاً وتركيباً ، وفي انسيابية وتلقائية " (إبراهيم ، ٢٠٠٧، ص٣٩). واتفقت معه دراسة خطيب (Khatib 2012)؛ كولادو(collado, 1992) إلا أن الكثير من الدراسات أثبتت نتائجها فعالية استخدام الأساليب الحديثة الأخرى في التدريس وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي، كأسلوب حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والخرائط المفاهيمية، ونموذج الفصل المقلوب ومن تلك الدراسات: دراسة الزهراني (Al- Zahrani, A. M. ,2015)؛ بيسر وارسوي (Baser &Ersoy, 2014)؛ هيفتل (Hueftle, 1993) والتي أظهرت نتائجها أن تطبيق طريقة التعلم القائم على حل المشكلات والفصل المقلوب يزيد من مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، ودراسة أحمد (١٤٢٩) التي توصلت إلى فعالية برنامج قائم على المدخل الإبداعي لحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات كلية التربية، أما دراسة السبيعي (٢٠٠٦) فقد أظهرت نتائجها أن أقل أساليب التدريس الجامعية شيوعاً، التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة هي أسلوب الرحلات الميدانية وأسلوب التعليم المبرمج وأسلوب العرض

التوضيحي. كذلك بينت دراسة (سليم ، ٢٠٠٩) أن بعض أعضاء هيئة التدريس يرفضون التجديد لانهم اعتادوا على الطرق التقليدية مما يؤثر على مخرجات التعليم والمتمثلة بعناصر متشابهة في طرق التفكير لانهم تم تشكيلهم ضمن قالب واحد. ودراسة (أبو خاطر، ٢٠١٠) والتي أظهرت نتائجها أن ممارسة الأساتذة بالجامعة لأساليب تنمية الإبداع لدى طلبتهم جاءت متوسطة بوزن نسبي (٦٨.٣٣%)؛ وهو ما أكدته دراسة (الرويلي ، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الجامعي وتحدياته في بعض الجامعات السعودية. وتبين وجود ضعف في توفير البيئة الخصبة للتفكير الإبداعي لاسيما فيما يتعلق بتطوير مهارات الطلاب.

البعد الثالث: المرونة

جدول(١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطالبات في البعد الثالث (المرونة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
٢٥.	يتيح الفرصة لإعادة صياغة بعض المفاهيم والعلاقات والمهارات مثل التعبير بأسلوب مختلف.	3.73	0.86	مرتفع	6
٢٦.	يوجه التفكير إلى أكثر من جهة حول الموضوع الواحد.	3.47	0.63	متوسط	10
٢٧.	يحث على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة.	3.78	0.72	مرتفع	5
٢٨.	يساعد على تصنيف المعلومات إلى فئات معينة.	3.21	0.87	متوسط	12
٢٩.	يقدم مواقف تتطلب الربط بين أكثر من مفهوم وعلاقة ومهارة.	3.30	0.73		11
٣٠.	يعمل على تنويع الأنشطة التي تساعد في حل	3.52	0.85		9

	المشكلات العلمية المطروحة.				
٣١.	يطرح أسئلة تنمي مهارة المرونة مثل: وضح لماذا...؟، باعتقادك كيف يكون...؟، تصرف كما لوكنت...؟	4.30	0.62	مرتفع	1
٣٢.	يتقبل جميع الأفكار ويستمع للحلول المقدمة ويحترم الآراء.	3.82	0.83		4
م	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**	**ترتيب الفقرات**
٣٣.	يكلف بتصميم حقائب تعليمية بأسلوب إبداعي.	3.69	0.57	مرتفع	7
٣٤.	يعطي الوقت الكافي لحل المسائل المطروحة اثناء المحاضرة.	3.60	0.80	متوسط	2
٣٥.	يوجه إلى استخدام طرق مبتكرة للوصول إلى الحل.	3.69	0.71	مرتفع	8
٣٦.	يستخدم صيغ متنوعة للتقويم مثل: عدل؟ كيف تعالج؟ ما الذي أدى إلى؟	3.86	0.75		3
المتوسط العام للبعد		3.66	0.74	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة (الطالبات) عن فقرات البعد الثالث (المرونة) قد تراوحت بين (٤,٣٠-٣.٢١) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٣١)" يطرح أسئلة تنمي مهارة المرونة مثل: وضح لماذا...؟، باعتقادك كيف يكون...؟، تصرف كما لوكنت...؟" بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وبدرجة ممارسة مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم(٢٨)" يساعد على تصنيف المعلومات إلى فئات معينة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢١) وبدرجة ممارسة متوسطة. كما جاءت الفقرات (٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦) بدرجات ممارسة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٠٠-٤.٦٩)، اما الفقرات (٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة، وكانت الأوساط الحسابية لها (٣.٤٧-٣.٣٠-٣.٥٢-٣.٦٠) على الترتيب . وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس يمارسون بعض

الأساليب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي مع طالبات الدراسات العليا، حرصاً منهم على التجديد لمسايرة أهداف الرؤية ٢٠٣٠، التي تستهدف الاستثمار في عقول الشباب وأفكارهم الإبداعية، ومحاولة تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة. الا ان تلك الأساليب قد لا تساعد الطالبات على تصنيف المعلومات إلى فئات معينة، ولا تمكنهم من الربط بين أكثر من مفهوم وعلاقة ومهارة. كما أنهم لا يعطون الوقت الكافي لحل المسائل المطروحة اثناء المحاضرة. وقد يكون السبب في ذلك عدم توفر المرونة في قوانين ولوائح الدراسات العليا، الامر الذي ينعكس على الأعضاء عند تبني طرق تساعد على التفكير وخصوصا الإبداعي.

البعد الرابع: الحساسية لحل المشكلات

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطالبات في البعد الرابع (الحساسية لحل المشكلات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الفقرات
٣٧.	يعرض المحاضرة في صورة مشكلات محيرة ومواقف غامضة تثير التفكير.	3.39	0.69	متوسط	10
٣٨.	يتقبل البدائل والحلول المختلفة للمشكلات التي لها أكثر من حل.	3.60	0.57		5
٣٩.	يحث على انتقاء أفضل حل مناسب للمشكلة الواحدة.	3.60	0.69		6
٤٠.	يوجه الطالبات على جمع المعلومات الخاصة بمشكلة ما وصياغتها بأسلوبهم الخاص.	3.56	0.77		9
٤١.	يرشد إلى تجزئة المشكلة إلى عدة خطوات	3.60	0.69		7

	من أجل الإلمام بجميع العناصر.				
٤٢.	يوجه إلى البحث عن أهم الحقائق من أجل التحليل والربط بين عناصر المشكلة والمقارنة بينها.	3.69	0.60	مرتفع	4
٤٣.	يستخدم طرق تدريس تربط الطالبات بالبيئة المحيطة بهم.	3.60	0.59	متوسط	8
٤٤.	يوضح الهدف من حل المشكلة من أجل الوصول إلى حل مبتكر.	3.34	0.72		11
٤٥.	يشجع على الفهم وحل المشكلات بأنفسهم.	3.95	0.71	مرتفع	2
٤٦.	يبدي الإعجاب بالثناء عند التوصل إلى حل إبداعي.	4.43	0.56		1
٤٧.	يُقيّم أفكار وحلول الطالبات التي تم التوصل إليها من خلال المناقشة الحرة.	3.95	0.77		3
المتوسط العام للبعد		3.70	0.67	مرتفع	

يتضح من خلال الجدول (١١) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة (الطالبات) عن فقرات البعد الرابع (الحساسية لحل المشكلات) قد تراوحت بين (٤,٤٣-٣.٥٩) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٤٦) "يبدي الإعجاب بالثناء عند التوصل إلى حل إبداعي" بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبدرجة ممارسة مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (٤٤)" يوضح الهدف من حل المشكلة من أجل الوصول إلى حل مبتكر" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وبدرجة ممارسة متوسطة. كما جاءت الفقرات (٤٢، ٤٥، ٤٧) بدرجات ممارسة مرتفعة، وكانت الأوساط الحسابية لها (٣.٦٩-٣.٩٥-٣.٩٥) على الترتيب، أما الفقرات (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣) فقد جاءت بدرجات ممارسة متوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٦٠-٣.٣٩) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس من خلال خبرتهم في حل المشكلات الحياتية والعملية قد اعتادوا على تنمية القدرة على حل المشكلات والتعامل مع المواقف الطارئة التي تواجههم في حياتهم العملية، وأنهم حريصون على مساعدة طالباتهم للوصول إلى حلول إبداعية تتناسب مع قدراتهم.

- السؤال الثالث: الذي نص على: "**هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات (الجنس –الدرجة العلمية)**"

تمت الاجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

١- **متغير الجنس:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار(t–test) والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، واختبار(t–test) تبعا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الممارسات لمهارات التفكير الإبداعي	ذكر	36	3.57	0.42	5.198	دالة عند مستوى٠.٠٥
	انثى	22	3.98	0.55		دالة عند مستوى٠.٠٥

*قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (56) وعند مستوى دلالة (0.05) تساوي 2.00

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسط درجات الذكور والاناث، وتلك الفروق لصالح الاناث. حيث اتضح ان قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة بكثير في الدرجة الكلية لممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا، بمعنى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لممارسة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا تختلف باختلاف الجنس ، وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة فقد جاءت متفقة مع دراسة الخفاجي (٢٠١٧) ودراسة العياشي وبودالي (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة في هذا المجال لصالح الاناث، بينما تتعارض مع نتائج دراسة لبد (٢٠١٥)؛ ودراسة احمد (٢٠١٤) والتي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الإبداعي. وقد يعزى ذلك إلى كون عضوات هيئة التدريس أكثر قدرة ودافعية لتحفيز الطالبات على التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة للتقويم الذاتي، وطرح الأفكار غير مألوفة، مما يشجع الطالبات على تقبل الموضوعات التي تتسم بالغرابة والخروج عن العزلة الفكرية، وطرح أسئلة وقضايا مثيرة للجدل من قبل الطالبات والتي قد تشعر الطالبات بحرج من اثارتها مع اساتذتها الذكور، كذلك تتميز الإناث عموماً بأنهن أكثر فهماً وانتباهاً من الذكور في القدرة على الطلاقة وإبداء الرأي والمرونة في الأفكار وتبديلها وتغيرها ، وإعطاء كل ما هو جديد وأصيل من الأفكار. كما أن التطورات التي حصلت في المجتمع السعودي بعد اعلان رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في وضع المرأة وعناية الجامعات السعودية بالبرامج المقدمة لها ، وعملها على تذليل الصعوبات والعقبات ، بوأ المرأة السعودية مكان

الصدارة المحلية والعالمية بإنجازاتها وقدراتها التي نافست بها في المسابقات والجوائز والملتقيات على اختلاف مستوياتها. (جان، ٢٠١٧، ص١٠٧- ١٠٨)

٢- **متغير الدرجة العلمية:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد). كما استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة. والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات تبعا لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.822	2	2.411	0.021	0.979
داخل المجموعات	6339.33	55	115.261		
المجموع	6344.155	57			

يوضح الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في برامج الدراسات العليا تعزى إلى متغير الدرجة العلمية؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون في برامج الدراسات العليا يحملون تصور مشترك عن ماهية أساليب ومهارات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، مما أدى إلى موقف موحد نحو تنمية مهارات التفكير وكيفية تنميتها لدى طالبات الدراسات العليا الأمر الذي جعل تقديراتهم متقاربة.

كما تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى حداثة العديد من برامج الدارسات العليا في كلية التربية بجامعة طيبة التي لم تمضي على افتتاحها عدة سنوات، وهذا ما لم يوجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس نحو تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الدارسات العليا تعزى إلى متغير الدرجة العلمية. أضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس مهما اختلفت رتبهم العلمية فهم دائما يلتزمون بالأهداف والمعايير الخاصة بالبرامج الخاصة بالدارسات العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمزة وفارو Hamza & Farrow, (2000) التي توصلت إلى وجود عدة طرق لترقية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وأن الأساتذة يختلفون في أسلوب تدريسهم فلديهم عدة طرق لترقية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، كما يختلفون في المناخ الذي يهيئونه وفي الوقت نفسه، إلا أنهم يتقاسمون عدداً من النوعيات الشائعة والقيمة تساعد على تنمية الإبداع، فبعض الأساتذة، يكون أكثر ميلاً للجانب التحليلي والمنطقي أكثر من غيرهم والبعض الآخر، يميل للجانب الاستطلاعي والاستكشافي. بينما جاءت مختلفة مع دراسة المقبلي (٢٠٠٧) وقد توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأستاذ الجامعي نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الخبرة لصالح الأساتذة الجامعيين متوسطي الخبرة. ودراسة حمود (١٩٩٥) والتي بينت أن معوقات الإبداع تتمثل في الجامعة من حيث عدم توافر الإمكانات المناسبة وضعف كفاية وتأهيل المحاضرين، وعدم تقدير الجامعة لمواهب الطلبة الجامعيين، وعدم تشجيعهم ومساعدتهم وعدم المبالاة بأفكارهم الإبداعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الأتية:

- التشجيع المستمر لطلبة برامج الدراسات العليا كي يصلوا إلى اعلى مراتب الإبداع.

- تحفيز الجامعات لأعضاء هيئة التدريس فيها من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابهم.
- تقع على عاتق الجامعة مسؤولية احتضان الإبداع فكرة ومضمونا والعمل على تحضيره وتنميته لدى طلبتها باعتماد كافة السبل المتاحة لديها.
- وضع خطط تعليمية واستراتيجيات من قبل الجامعات تشمل تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على ممارسة التفكير الإبداعي في المرحلة الجامعية والدراسات العليا.
- اجراء دراسات أخرى ذات صلة ، متعلقة بتنمية مهارات التفكير العليا ومدى توافرها في برامج الدراسات العليا.
- أن تنشأ الجامعات الحوافز التي تنمي الإبداع لدى الطلبة ، وتفعل الحصول على براءات اختراع عالية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري الذي انطلقت منه الدراسة الحالية ، وما تم التوصل إليه من نتائج فإنه يمكن الإشارة إلى المقترحات الآتية:

- دراسة تقويمية للبرامج المقدمة للدراسات العليا وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة .
- إجراء دراسات أخرى تتناول تأثير استراتيجيات تدريسية على تشجيع التفكير الإبداعي لدى طلاب الدراسات العليا .
- دراسة العلاقة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

الأحمد ، هند (٢٠٠٣). *مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية* ، (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم الاجتماعية.

الفنتوخ ،عبد الله (٢٠١٥) . تقويم برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بكلية العلوم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب وطالبات الموازي الملتحقين به. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٥(١)، ٣٣ – ٥٣.

ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠٠٧). دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة . *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل*، المجلد (٤) ، العدد (٢) ، ٢٥-٤١.

أبو خاطر ، منار (٢٠١٠). *دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم* ، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

أحمد ، بيداء (٢٠١٤). تطور التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، *مجلة الأستاذ* ، المجلد(٢) ،العدد(٢٠٨)، ٢١٥-٢٤٧. تم الاسترجاع من موقع.
https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=91887

أحمد ، سمية (١٤٢٩). فعالية برنامج قائم على المدخل الإبداعي لحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات كلية

التربية . تم الاسترجاع من موقع / https://www.academia.edu/21882283

أحمد، شعبان (٢٠١١). معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظرهم . *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ٣(١) ، ١٣٢-١٦٢.

اسماعيل، طلعت (٢٠١٣). متطلبات تفعيل دور البحث التربوي فى معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد ٢٥ يناير. *دراسات تربوية ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق*، المجلد (٢٨) ، العدد (٨١)، ٩١-٢٢٨ .

الأسود ، الزهرة (٢٠٠٨) . *مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبته دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة ورقلة*، (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الأسود ، الزهرة (٢٠١٤) . *الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية* ، (رسالة دكتوراه) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

العنزي، عبد الله وعمر، محمود (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ الحل الابتكاري للمشكلات "تريز" في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية ، *مجلة القراءة والمعرفة* ، العدد(١٠٥) ، الجزء الأول، ١٩٠-٢٣٢.

البجيري ، حصة (٢٠١٤). مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طالبات طلية التربية بجامعة الجوف . *مجلة العلوم التربوية*، المجلد(٢٢)، العدد (٤) ، الجزء(٢) ٦١٩-٦٤٧.

بدير، صالح (١٩٩٦، أبريل). *الدراسات العليا في الجامعات المصرية" الصعوبات وحلول مقترحة"*. مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا، الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة القاهرة.

بركات، زياد (٢٠٠٧). طبيعة توزع عينة من الطلاب الجامعيين على نمط التفكير المجرد، العياني وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي، *مجلة الجامعة الإسلامية (الإنسانية)* .المجلد(١٥) ،العدد (٢)،١٠١٥-١٠٤٩.

بن حفيظ ، مفيدة (٢٠١٣). الإبداعية والتفكير الميتامعرفي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة باتنة–الجزائر-.*مجلة عالم التربية*. العدد (٤٢)، الجزء(٢)،س١٤. ٢٨٣-٣٠٩

توفيق ، عبدالرحمن (١٤٣١هـ، رمضان ، ٢٢) . مهارات التفكير وتنمية الإبداع، موسوعة مقالات مهارات النجاح ، تم الاستراجاع من موقع https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=261&SecID=21

التربية الإبداعية من منظور التربية الإسلامية ودور رؤية ٢٠٣٠ فيها (٢٠١٧). *مجلة إشراقات تربوية*. تم الاسترجاع من موقع https://sites.google.com/site/islamicmagazinea7/artical22-2

القضاة،محمد والترتوري ،محمد (٢٠٠٧).*أساسيات علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق)*.ط١،عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع.

التميمي ، ضياء (٢٠٠٧) . مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية /ابن رشد. *مجلة كلية الآداب* ، العدد(٧٨)، ٣٩٠-٤٤١.

الثبيتي ، نادية (١٤٣٢هـ) . *مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس – جامعة ام القرى – لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا* . (رسالة الماجستير) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

جان ، سناء. (٢٠١٧، أبريل). *دور الجامعة في تنمية مسؤولية المرأة الاجتماعية في ضوء التغيرات المحلية والعالمية*. مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،جامعة الجوف.٢٤-٢٥ ابريل.

الجبيلي ، أحمد (٢٠١٧) . تأثير مدركات الطلاب لسلوكيات أعضاء هيئة التدريس على ميولهم نحو أنماط التفكير الإبداعي والناقد والنمطي : نحو نموذج مقترح. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ٤٧١-٥٠٩.

جروان، فتحي(٢٠٠٣). *الإبداع، مفهومه، معياره، مكوناته، نظرياته*. القاهرة: دار الفكر .

الجفيري ، ابتسام (٢٠٠٢) . آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. *المجلة التربوية*، العدد (٦٤)،المجلد (١٦)،١١١-١٥٢ .

جمل، محمد (٢٠٠٥). *تنمية مهارات التفكير الإبداعي*. ط١، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

جودة، عبدالوهاب (٢٠٠٤،أبريل). *بعض مشكلات الباحثين الشبان في مصر- رصد للواقع مع طرح نموذج لتطوير مهارات التفكير العلمي*، بحث مقدم إلى مؤتمر التفكير العلمي وتكامل المعرفة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

الحارثي، أمل (٢٠١٦).فاعلية توظيف برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عيّنة من طالبات كلية التربية جامعة الدمام : دراسة شبه تجريبية. *مجلة الطفولة والتربية*. العدد(٢٧)، س(٨)، ٥٥-١١٧.

الحايس ، عبدالوهاب (٢٠١١،أكتوبر). *التوجهات المنهجية لأطروحات الماجستير في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا* – ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي "تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني" خلال الفترة١٠ -١٢/١٠/ ٢٠١١ .

الحدابي، داود ، الفلفلي، هناء، والعليي ، تغريد (٢٠١١).مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد(٢)، العدد(٣)، ٣٤-٥٧.

الحلفاوي ، وليد (٢٠١٥). فاعلية نموذج للدعم التكيفي النقال وفقا للأساليب المعرفية في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز والتفكير الإبداعي لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد(٥٨)، ٤١-٩٢.

حمدونة . حسام الدين (٢٠١٣، ديسمبر) . *تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية* . المؤتمر السنوي الخامس" تنمية ثقافة الإبداع" المنعقد في وزارة الشباب والرياضة خلال الفترة ٢٣-٢٤ديسمبر

حمود ، رفيقة (١٩٩٥).معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها، مستقبل التربية العربية، *المركز العربي للتعليم والتنمية*، المجلد(١) ، العدد(٢) ،٥٩-٩٦.

الخفاجي ، سرمد (٢٠١٧) . مستوى امتلاك مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مهارات تنمية التفكير الابتكاري، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل* ، العدد (٣٣) ، ٧١٤- ٧٣٢.

خليفي، علية (2017). *فاعلية برنامج مقترح لتعلم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطبة الجامعيين*.(رسالة دكتوراه) ، قسم علم النفس ،جامعة محمد أمين دباغين سطيف.

خليل ، جواد محمد (٢٠٠٧، مايو ، ٢٢) . التعلم والتعليم الإبداعي. مركز المنشاوي للدراسات والبحوث تم الاسترجاع من موقع http://www.minshawi.com

الداود، عبد الرحمن (٢٠٠٥). برامج الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدى تلبيتها لحاجة الكليات والمعاهد العليا في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، المجلد(٢) ، العدد(٣).

العياشي ، ابن زروق و بودالي ،حميدة (٢٠١٦) .مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج: ماستر، ماجستير، دكتوراه. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، العدد(٢٤) ، ٨٥- ١٠٢ .

الروقي ، مطلق (٢٠١٦، مايو ، ٣١) . أكاديمي يقدم تصوراً مقترحاً لدور الجامعات السعودية في تحقيق الرؤية الوطنية ، *جريدة سبق*، ورقة عمل مقدمة في ورشة "حول الرؤية الوطنية ودور الجامعة في تحقيقها"، تم الاسترجاع من موقع https://sabq.org/Wgxv82

الرويس ، عزيزة (٢٠١٦). تطوير وحدة تعليمية في ضوء نموذج أبعاد التعلم لمارزانو وقياس أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات السنة

التحضيرية . *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ، المجلد (٥) ، العدد (١٢)، ١٠١-١٠٦ .

الرويلي ، نواف (٢٠١٤). واقع التعليم الجامعي وتحدياته في بعض الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية . *مجلة الجوف للعلوم الاجتماعية* ، المجلد (١) ، العدد(١) ، ٩٥-١٢٠ .

السبيعي ، خالد (١٤٢٨هـ).*مواءمة برامج الدراسات العليا التربوية لاحتياجات القطاع التعليمي بالمملكة العربية السعودية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، قسم الإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

السبيعي، خالد (٢٠٠٦). *الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها*، (رسالة دكتوراه) ، قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، العدد (٢٦١) ،قاعدة بيانات البحوث بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الشبكة العنكبوتية، ص ١-٦٣.

السرور، ناديا(٢٠٠٢). *مقدمة في الإبداع*.ط١،عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، ناديا(١٩٩٨). *تربية المتميزين والموهوبين*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السعايدة ، محمد (٢٠١٥).*مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتهم* ، (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.

السكران، راشد (١٣، ٢٠١٩ ابريل). الطلاب اليوم بحاجة إلى تطوير مهاراتهم للتكيف مع بيئات العمل المتغيرة- مؤتمر التعليم العالي: على الجامعات إعادة التفكير لمواكبة التغيير- *جريدة الرياض*، تم الاسترجاع من موقع http://www.alriyadh.com/1749343#

سليم ، رانية (٢٠٠٩). *برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي* ، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

سليمان ، سناء (٢٠١١). *التفكير أساسياته وأنواعه ..تعليمه وتنمية مهاراته* . ط١ ، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

سماره، نواف والعديلي، عبدالسلام. (٢٠٠٨). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. ط١، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السميري، لطيفة (٢٠١٤). أثر ملف إنجاز المهمة الأدائية التدريسية في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات برنامج الماجستير بكلية التربية في جامعة الملك سعود . *مجلة العلوم التربوية* . المجلد (٢٦)، العدد (٣)،٦٣٥ – ٦٥٦.

الشايب، خولة (٢٠١٨). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة "العربي التبسي" بمدينة تمنراست. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، العدد (٣٥)، ٤٩٣-٥٠٦.

– القحطاني، مفلح (٢٠١٦، مايو، ١٣). حول الجامعات ورؤية ٢٠٣٠، *صحيفة مكة*، تم الاسترجاع من موقع https://makkahnewspaper.com/article/144765/

الشرمان ، منيرة (٢٠١٠). تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم، *مجلة جامعة دمشق* ،المجلد (٢٦) ،العدد(٤)،٥٢٧-٥٥٨.

الشعيل ،هويشل و خطابية ، عبدالله (٢٠٠٢). المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وحاجتهم للتدريب

عليها من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا . *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد (١٨)،٧-٣١ .

الشيباني، ماجد نايف (٢٠١٧، أكتوبر، ١١) . دور عضو هيئة التدريس في تحقيق رؤية ٢٠٣٠. *جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*، عمادة الموارد البشرية، تم الاسترجاع من موقع https://dfpa.psau.edu.sa/ar/article/1-22

لبد، عبد الكريم (٢٠١٥). ممارسة معلمي الفنون لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنف*سية ، المجلد(٣)، العدد(١٢) ، ٣٢٩- ٣٦٢.

صادق، محمد والنجار، يحيى (٢٠١٧). مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد(٦)،العدد(١٩)،١٣١-١٤٥

الضلعان ، بدر (١٤٢٨هـ). *تقويم برنامج الماجستير في طرق تدريس الرياضيات بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الدارسين والخريجين*، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

عابدين ، محمد (٢٠٠٣). تقييم اعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية* ، المجلد (١٧)، العدد (١)، ١٧٣-٢٢٠.

العمري، عائشة والشنقيطي، أميمة (٢٠١٩). فاعلية تقنية التلعيب في بيئة التعلم الالكترونية لتنمية مهارات إنتاج المواد الرقمية والتفكير الإبداعي لطالبات الدراسات العليا .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد(٢٧) ، العدد(٢) ، ٦٢٩-٦٦١ .

العبادلة، سمر (٢٠١٥). *تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات في محافظات غزة باستخدام نموذج القرارات المتعددةCIPP* ، (رسالة ماجستير)، كلية التربية ،جامعة الازهر.

عبد الرحمن ، عبير (٢٠١٣، فبراير) . *قياس القابلية لتحقيق النجاح لطلاب الدراسات العليا. جامعة الخرطوم*– المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي– الدراسات الانسانية والتربوية ، الخرطوم السودان ،المجلد (٣).

عبد المختار ، محمد و عدوي ، انجي (٢٠١١) .التفكير النمطي والإبداعي ،مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي. مركز *تطوير الدراسات العليا والبحوث* ،كلية الهندسة – جامعة القاهرة .الطبعة الأولى .

العتيبي ، خالد (١٤٢٠هـ): *تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية.* الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

عشوي ، مصطفى و أخرون (٢٠١٠). عوائق الإبداع لدى طلبة الجامعات العربية: *مجلة دراسات نفسية*، المجلد (٢٠)، العدد(٤)، ٥٥٧-٦٠٣ .

العقيل ، عبدالله (٢٠١٣) .*سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية* . الرياض: مكتبة الرشد.

عياصرة، عطاف (٢٠١٧). تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات . *المجلة التربوية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد (٢) العدد (٣) ، ٤١٣-٤٢٩.

الفوزان، هيفاء (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات جامعة شقراء .*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. المجلد (٤١) ، ٥٨٤-٦٠٢ .

القاضي ، عدنان و بوحجي ، بدور والربيعة ، سهام (٢٠١٧) . فاعلية مقرر التفكير الإبداعي في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلبة في

جامعة المملكة بمملكة البحرين، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس* ، المجلد (١١) ، العدد (١) ، ١٦١- ١٧٧ .

القذافي ، رمضان (١٩٩٦) . *رعاية الموهوبين والمبدعين* .ط٢، الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .

القرزعي ، مها (٢٠١٦، أكتوبر ، ٦) .حين تتناغم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية مع رؤية ٢٠٣٠، *جريدة الجزيرة* ، تم الاسترجاع من موقع http://www.al-jazirah.com/2016/20161006/wz2.htm

القواسمة ، أحمد (٢٠١٣). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة لدوره في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته في ضوء منظومة التفكير الإسلامي . *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، المجلد(٣٣) ، العدد(٤) ، ٣٧-٤٨.

القيسي،عبد الغفار والتميمي،ندى(٢٠١١).التفكير الإبداعي عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية.*مجلة العلوم النفسية،جامعة بغداد* ،العدد(١٩)،٣٥-٧٤

كاو ،جون (٢٠٠١). *الإبداع في المشروعات ودور الارتجال الحر*. ترجمة اسعد حليم ،القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر.

الرحاحلة ،محمد (٢٠٠٦). تقييم تدريس المحاسبة في جامعة آل البيت .*مجلة المنارة للبحوث والدراسات* ،المجلد(١٤)، العدد(١) تم الاسترجاع من http://hdl.handle.net/123456789/661

المطرودي ، زكية (٢٠١٧) . مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس وتصور مقترح للتغلب عليها . *جامعة أسيوط ، مجلة كلية التربية* ، المجلد(٣٣)، العدد (١) ، ٢١٨-٢٨٧.

مظلوم، حسين وخلف، كرمي (٢٠٠٧). تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية* ،المجلد (٦) ، العدد(٣و٤) ، ٢٨٣-٣٠٩.

المقبلي ، رنده (٢٠٠٧). السمات الابتكارية للأستاذ الجامعي وطبيعة اتجاهاته نحو التفكير الابتكاري بجامعة عدن. المؤتمر الأول لجامعتي ذمار وتعز تحت عنوان تطوير أداء الأستاذ الجامعي. جامعة ذمار ١٣ – ١٤ أغسطس، مطابع جامعة تعز، اليمن.

المناصير ، حسين (٢٠١٤). مدى استعمال طلبة الدراسات العليا (الماجستير) لمهارات التفكير التاريخي. *مجلة كلية التربية، جامعة القادسية* . العدد (٢٢)، ٥٦٥-٦١٠ .

موسى ، ميادة ورشيد ، رغد (٢٠١٦). جودة تعليم التفكير في كليات التربية من وجهة نظر الطلاب. *مجلة الفتح*، العدد (٦٨) ، ١١٥-١٣٢.

نور، كاظم (١٩٩٨). دور الأستاذ الجامعي في تحضير الإبداع وتنميته. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، العدد(٣٣)٣١٣ -٣٤٠.

ب- المراجع الأجنبية :

-Al-Zahrani, A. M. (2015). From passive to active: The impact of the flipped classroom through social learning platforms on higher education students' creative thinking. *British Journal of Educational Technology*, *46*(6), 1133-1148.

-BASER, N; ERSOY, E(2014).The effects of problem-based learning method in higher education on creative thinking . *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, Vol. 116, 3494– 3498.

-Burnett , C(2010) , Holistic approaches to creative problem solving , University of Toronto(Canada) ,DAI-A , 72(6) .

-Collado,G.(1992). Effect of brainstorming criteria, and dissociation instructions on Creative thinking with words. Dissertation. Abstracts international, 52(12)4201-A.

-Davidovitch, N., & Milgram, R. M. (2006). Creative thinking as a predictor of teacher effectiveness in higher education. *Creativity Research Journal*, *18*(3), 385-390.

-Ekin & dilek (2012). The Efficacy of Music Education Programs focused on creative thinking, Marmara Universit Available online at file:///C:/Users/ASUS/Downloads/1-s2.0-S1877042814008076-main.pdf

-Fisher, R. (2005*). Teaching Children to Think* (2nd ed.). Cheltenham, UK: Nelson Thornes Ltd, softcover

-Gaspar, D., & Mabic, M. (2015). Creativity in Higher Education. *Universal Journal of Educational Research*, *3*(9), 598-605 Available online at https://eric.ed.gov/?id=EJ1074814.

-Göran Melin and Kerstin Janson (2006).What skills and knowledge should a PhD have? Changing preconditions for PhD education and post doc work, The Formative Years of Scholars, Edited by Ulrich Teichler University of Kassel, Germany volume 83, 105–118

-Hamza, Khalid and Vicky Farrow(2000). Fosteriug Greativity and problem solving in the classroom Rappa Deltapi record 37 nol 33-5,

-Hennessy, S., Deaney, R. and Ruthven, K. (2005). Emerging teacher strategies for mediating 'Technology integrated Instructional Conversations': a sociocultural perspective. Curriculum Journal, 16 (3), 265-292, doi: 10.1080/09585170500256487 (Available online at http://dx.doi.org/10.1080/095851705002 56487)>

-Hueftle, R.T (1993). Creative Facilitate Technique to focusing problem solving, D.A.I,vol,153,No,8.

-Khatib , B.A(2012) , The effect of using brainstorming strategy in developing creative problem solving skills among female students in princess alia university college, American International

-Livingston, L. (2010). Teaching creativity in higher education. *Arts education policy review*, *111*(2), 59-62.

-Pedrot. Orata(1999). The Problem professor of Education. The Journal of Higher Education .589-598.

-S.SUK&M.SIDENY(2006) : A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea. Gitfed Chigd Quarterly,50(2) ,169-184

-Rouff, L. L. (1975). Openness, creativity, and complexity. *Psychological Reports*, 37(3.Pt1), 1009–1010. Available online at https://psycnet.apa.org/doi/10.2466/pr0.1975.37.3.1009

Taatila, V., & Boge, K. (2012). How to facilitate the learning of creativity: thinking "outside the box" and beyond textbook solutions. *Development and Learning in Organizations: An International Journal*.